جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج-
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

مذكرةمقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني
في ميدان:العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية
شعبة علوم اقتصادية، تخصص اقتصاد دولي

الموضوع:

تأثير جائحة كورونا على الطلب العالمي للنفط خلال الفترة 2019-2021

إعداد الطالبين:
- طرش فاتح
- خبيزي جمال الدين

إشراف الأستاذة:
- حاجي فطيمة

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وتقديـــر

قال عزوجل"وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ "، الآية 105، سورة التوبة.

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات ونخص بالذكر الأستاذ المشرف **حاجي فطيمة** الذي لم يبخل علينا بتوجيه الذي كان عونا لنا في إتمام هذا البحث؛

وأخيرا إن كنا قد أحسنا فهذا فضل الله عزوجل وإن كانت الأخرى فحسبنا، قد بذلنا قصار جهدنا وما نحن إلا بشر نصيب ونخطئ والكمال لله وحده إليه يرجع الفضل كله وإليه الثناء كله، هو نعم المولى ونعم النصير.

إهــداء

إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي إلى والدتي العزيزة ووالدي العزيز اللذان كانا عونا وسندا لي وكان لدعائهما المبارك أعظم الأثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة

إلى إخوتي و أخواتي والصغير جليلو....

إلى جميع أصدقائي ومعارفي إلى كل شخص قابلته و كان له اثر طيب في حياتي

إلى أساتذتي وأهل الفضل علي...

إلى هؤلاء جميعا اهدي هذا العمل المتواضع

فاتح

إهـــداء

إلى قدوتي الأولى ونبراسي الذي ينير دربي إلى من أعطاني ومازال يعطيني بلا حدود، إلى من رفعت رأسي افتخارا به أبي أدامه الله ذخرا لنا.

إلى التي رآني قلبها قبل عينيها، وحضنتني أحشاؤها قبل يديها، إلى شجرتي التي لا تذبل، إلى الظل الذي آوي إليه في كل حين أمي الحبيبة حفظها الله.

إلى الشموع التي تنير لي الطريق

إلى أساتذتي المحترمين، و أصدقائي الرائعين

لهم جميعا أهدي ثمرة جهدي.

جمال الدين

ملخــص :

تهدف دراستنا الى معرفة اوضاع سوق النفط العالمي في ظل انتشار فيروس كورونا، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتم التوصل إلى أن هذا الوباء أثر بشكل كبير على الطلب العالمي على النفط في جميع انحاء العالم ، وخاصة في الصين التي تعد اليوم المستورد الاكبر للنفط الخام، و قد تعطلت المصانع و الغيت ألاف الرحلات الجوية في العالم.

وأدى هذا إلى تدهور اسعار النفط، و قد كانت الدول المصدرة للنفط الاكثر تضررا خاصة الدول التي تعتمد اقتصادياتها على النفط.

الكلمات المفتاحية: فيروس كورونا المستجد، سوق النفط، اسعار النفط، الدول المصدرة للنفط الدول المستوردة للنفط.

Abstrac:

Our study aims to know the conditions of the global oil market in light of the spread of the Corona virus, this is based on the descriptive analytical method ,He concluded that this epidemic greatly affected the global demand for oil around the world ,especially in china which is today the largest importer of crude oil ,Factories were disrupted and thousands of fights were cancelled .This led to the deterioration of oil prices ,and oil exporting countries were the most affected especially countries whose economies depend on oil ,are most affected .

Key words:

Novel coronavirus ,Oil market ,Oil prices ,Oil Exporting countries,Oil Importing countries.

فهرس المحتويات

العنــوان	الصفحـة
شكر وتقدير	**3**
االإهداء	**5-4**
الملخص	**6**
فهرس المحتويات	**II-I**
فهرس الجداول والأشكال	**III**
مقدمة	**8-7**
الفصــل الأول: الإطار النظري للنفط و جائحة كورونا	**9**
تمهيد	**10**
المبحث الأول: مدخل للنفط	**11**
المطلب الأول: ماهية النفط	**32-11**
المطلب الثاني: محددات الطلب والعرض	**40-32**
المطلب الثالث: سوق النفط	**56-41**
المبحث الثاني: لمحة عن جائحة كورونا	**57**
المطلب الأول: ماهية جائحة كورونا	**57**
المطلب الثاني: تأثير جائحة كورونا على القطاعات الاقتصادية	**62**
خلاصة الفصل الاول	**68**
الفصــل الثاني: تأثير جائحة كورونا على الطلب على الطلب العالمي للنفط خلال 2019-2021	**69**
تمهيد	**69**
المبحث الأول: الطلب على النفط قبل جائحة كورونا	**70**
المطلب الأول: نبذة عن الطلب العالمي للنفط خلال الفترة 2015-2018	**71**
المطلب الثاني: مستويات المخزونات النفطية 2015-2018	**77**
المبحث الثاني: المبحث الثاني: الطلب العالمي للنفط في ظل جائحة كورونا 2020/2019	**86**
المطلب الأول: انعكاسات كورونا على قطاع النفط 2019-2021	**87**
المطلب الثاني: مستويات مخزونات النفط في 2019-2021	**97**
خلاصة الفصل الثاني	**105-104**
خاتمة	**106**
قائمة المراجع	**108**

فهرس الجداول والأشكال

- **فهرس الجداول:**

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	المشتقات المستخرجة من برميل النفط	20
02	استهلاك النفط حسب القطاعات الإقتصادية لسنة 2009	24
03	نموذج المنتجات التي يتم الحصول عليها من برميل الخام	47
04	إحصائيات اجمالية لفيروس كورونا لبعض دول العالم covid-19 تحديث مباشر:	60
05	إحصائيات مفصلة لفيروس كورونا لبعض دول العالم covid-19 تحديث مباشر:	61
06	تطور المخزونات النفطية العالمية في نهاية الربع(مليون برميل)	103-102

- **فهرس الأشكال:**

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع استهلاك النفط حسب القطاعات الإقتصادية	24
02	تطور الناتج المحلي الإجمالي ومعدل التضخم في الجزائر خلال الفترة 2012-2021	66
03	المعدل الأسبوعي للسعر الفوري لسلة خامات أوبك 2018-2019 (دولار/برميل)	87
04	العرض والطلب العالمي على النفط (مليون برميل/ يومياً)	88
05	المعدل الأسبوعي للسعر الفوري لسلة خامات أوبك 2019-2020 (دولار/برميل	8 9
06	الطلب العالمي على النفط (مليون برميل/يومياً)	90
07	السعر الفوري وتوقعات أسعار خام برنت	92
08	ملخص التطورات الأخيرة في سوق النفط العالمي	93
09	أثر انهيار أسعار النفط على التقديرات الأولية	94
10	صافي الدين العام (% من إجمالي الناتج المحلي) (مليون برميل)	96
11	أسعار النفط المحققة لتعادل رصيد المالية العامة (بالدولار الأمريكي)	96
12	تطور الزيادة في المخزونات التجارية النفطية في دول منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية عن متوسط الخمس سنوات السابقة خلال الفترة (يناير 2019- سبتمبر 2020) (مليون برميل)	100
13	تطور المخزونات النفطية العالمية في نهاية الربع (2019-2020) (مليار برميل)	103

مقدمة

مقدمة:

يعتبر النفط من أبرز وأهم الاكتشافات التي توصل إليها الإنسان فقد أصبح المصدر الأول والأساسي للطاقة، ومحور الإنتاج الصناعي، والزراعي في العالم المعاصر، ولم يعد النفط أهم مصدر من مصادر الطاقة فحسب، بل أصبح أيضا مصدرا لاستخراج العديد من الصناعات وسلعة هامة في التجارة الدولية، وقد حظي النفط باهتمام واسع نتيجة تعدد استخداماته ومرونة منتجاته، تحول النفط إلى سلعة استراتيجية تتحكم في مصير العالم واقتصاده، والنفط كغيره من السلع الاستراتيجية الأخرى يتأثر بمجموعة من الظروف الجيولوجية والاقتصادية والسياسية، وحتى الوبائية وهذا ما جعل من البترول سلعة إستراتيجية بالغة الأهمية لها عالمها المتعدد الجوانب.

غير أننا نجد أن العالم اليوم ككل يعيش وضعا استثنائياً في ظل انتشار فيروس كورونا، وما استتبعه من تأثيرات اقتصادية، واسعة النطاق على عدة أصعدة في ظل تأثر سلاسل الإمداد العالمية، وحركة التجارة الدولية، وأنشطة الإستهلاك و الإستثمار والتصنيع، وارتفاع مستويات عدم اليقين، وانخفاض ثقة المستهلكين والمستثمرين، كما فرض الفيروس قيوداً على أنشطة العديد من القطاعات الإقتصادية، في ظل اتجاه عدد من الدول لفرض حظر على انتقالات الأفراد، مما أثر على قطاعات السياحة والطيران والتجارة والصناعة التحويلية، وغيرها من القطاعات الاقتصادية الأخرى.

أولا: اشكالية الدراسة

يعتبر قطاع المحروقات من القطاعات التي شهدت تأثير كبير بسبب جائحة كورونا، حيث تعرضت البلدان المصدرة للنفط لصدمة مزدوجة يتزامن فيها انخفاض الطلب العالمي، وانخفاض أسعار النفط، حيث يتوقع تراجع الصادرات النفطية بأكثر من 250 مليار دولار في أنحاء المنطقة.

ونتيجة لذلك، من المتوقع أن تتحول أرصدة المالية العامة إلى السالب، متجاوزة10% من إجمالي الناتج المحلي في معظم البلدان، أما البلدان المستوردة للنفط فسوف تتأثر سلباً بالتراجع الكبير في تحويلات العاملين في الخارج وتدفقات الإستثمارات ورؤوس الأموال من البلدان المصدرة للنفط، ومع التدهور الكبير في عجز المالية العامة بهذه البلدان، من جراء أثر انخفاض النمو على الإيرادات الضريبية، وارتفاع الإنفاق فمن المتوقع ارتفاع مستوى الدين العام في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى قرابة 95% من إجمالي الناتج المحلي. وانطلاقا من هنا يبرز السؤال الرئيسي التالي:

كيف أثرت جائحة كورونا على الطلب العالمي للنفط خلال الفترة 2019-2021؟

وللإجابة على التساؤل الرئيسي يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما أهمية النفط؟
- ماهية جائحة كورونا؟
- كيف أثرت جائحة كورونا في الطلب العالمي للنفط خلال الفترة 2019-2021؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

للإجابة على التساؤلات السابقة، يمكن وضع الفرضيات التالية:

- للنفط أهمية كبيرة في اقتصاديات جميع الدول فهو المحرك الاساسي للاقتصاد والسياسة.
- جائحة كورونا هي عبارة عن مرض وبائي معدي وقاتل انتشر في جميع دول العالم دون استثناء.
- ساهم انتشار وباء كورونا في انخفاض الطلب على النفط نتيجة تقليص الأنشطة الإقتصادية المعتمدة على النفط.

ثالثا: منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من أجل اختبار فرضيات الدراسة، وهو المنهج المناسب للوصول إلى أهداف الدراسة ومعرفة كيفية تأثير جائحة فيروس كورونا على سوق النفط العالمي، وقد تم الإعتماد على بعض التقارير والنشرات الشهرية والمجلات الصادرة في الفترة الأخيرة من جهات دولية معنية كمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، منظمة أوبك، صندوق النقد الدولي، وصندوق النقد العربي.

رابعا : صعوبات الدراسة

من اهم الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة مايلي :

- صعوبة الحصول على المعطيات الخاصة بقطاع النفط.
- التنافس و التضارب في المعلومات و الاحصائيات مما قد يؤثر سلبا على الدراسة .

خامسا : الدراسات السابقة

- التقرير السنوي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط OAPEC 2019 /2020 تناول التقرير الاوضاع البترولية العالمية و تقديم احصائيات و معطيات زمن الجائحة و مدى تغير في مستويات المخزونات النفطية في العالم.
- التقرير السنوي لصندوق النقد العربي 2020 تناول التقرير تأثير جائحة كورونا على اسعار النفط

- تقارير منظمة OPEC الشهرية والسنوية حيث تعطي وصف لحالة السوق البترولية و مدى تأثير جائحة كورونا .
- منظمة الصحة العالمية تقارير حول فيروس كورونا لتعريف بالفيروس .

سادسا :هيكل الدراسة

انطلاقا من طبيعة الموضوع و الاهداف المطلوبة ,و من اجل الاجابة عن الاشكالية المطروحة تم تقسيم البحث الى فصلين بعد المقدمة , و هما الفصل الاول نظري يتضمن اساسيات حول النفط من مبحثين وتتمثل في مبحث اول نتطرق فيه الى اساسيات سوف النفط و المبحث الثاني في الطلب على النفط قبل جائحة كورونا ,اما الفصل الثاني فيتمثل في دراسة تأثير جائحة كورونا على طلب للنفط و هو يتضمن الاطار النظري لكورونا و تطور تحصيلها و يتكون من مبحثين , المبحث الاول خصص الاطار النظري لجائحة كورونا ,اما المبحث الثاني فهو عبارة تأثير جائحة كورونا على الطلب العالمي للنفط.

سابعا :اهمية الدراسة

اثر فيروس كورونا بشكل كبير على الطلب على الطاقة في جميع انحاء العالم في الاشهر الاخيرة ,وخاصة الصين التي تعد اليوم المستورد الاكبر للنفط الخام ,وقد تعطلت المصانع و الغيت جميع الرحلات الجوية حول العالم بينما اصبح تفشي فيروس كورونا الذي بدا في ووهان بالصين وباءا عالميا .تهدف دراستنا الى معرفة اوضاع سوق النفط العالمي في ظل انتشار فيروس كورونا وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي , و تم التوصل الى ان هذا الوباء ساهم في خفض الطلب على النفط الخام وبالتالي الى تدهور اسعار النفط , و قد كانت الدول المصدرة للنفط الاكثر تضررا خاصة الدول التي تعتمد اقتصادياتها على النفط .

الفصل الأول:

الإطار النظري للنفط و جائحة كورونا

الفصل الأول: الإطار النظري للنفط وجائحة كورونا

تمهيد:

منذ أن خلق الإنسان فوق الأرض وهو يبحث عن مصادر طاقوية تضمن له العيش والإستمرار، فاكتشفوا ستخدم الكثير من المصادر الطاقوية، ولكن عند اكتشاف الثروة النفطية تغيرت معالم الحياة فوق الأرض، وأصبحت هذه الثروة الطاقة الرائدة وبدون منازع، والركيزة الأساسية لاستمرار الحياة فوق الأرض، وهذا بالنظر لما تتميز به من خصائص جعلتها أفضل وأرخص وأجود وأنظف أنواع الطاقات المستعملة.

وتعتبر الثروة النفطية هي المحرك الرئيسي للتنمية الإقتصادية، وبدونها ما كان للثورة الصناعية أن تقفز تلك القفزات النوعية التي قفزتها، وما كان لبني البشر أن يصلوا إلى ما وصلوا إليه اليوم من تقدم ورقي و إزدهار، فهي تساهم اليوم إسهاماً كبيراً، وتحقق دفعاً قوياً للجهود التي تبذلها المجموعة الدولية، من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وبدون هذه الثروة ستتوقف الحياة فوق الأرض لأنها هي المحرك الرئيسي لكل القطاعات الإقتصادية، من صناعة وزراعة ونقل... وغيرها، ونظراً للأهمية الكبيرة للثروة النفطية "فإنها تسمى عند الخبراء بـ (الثروة النقدية الناضبة) ويسميها الإقتصاديون أيضاً بـ(رأس المال التشغيلي المتحرك)، وهي تستخدم لبناء الثروات الدائمة التي لا تنقطع."

وأصبحت الثروة النفطية بالنظر لأهميتها موضع نقاش في كل المنظمات الدولية و الإقليمية و أصبحت تؤثر حتى في صناعة رؤساء وقادة الدول، وكانت دائماً هي السبب الرئيسي المباشر أو غير المباشر، وسواءً كان سبباً معلنا أو خفياً، في نشوب الحروب و الصراعات الإقليمية و الدولية.

وبالتالي، ارتأينا تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: مدخل للنفط.

المبحث الثاني: أدبيات سوق النفط.

المبحث الأول: مدخل للنفط

تعتبر الطاقة من أهم المقومات والركائز التي تقوم عليها المجتمعات والأمم، فكل القطاعات الاقتصادية تحتاج إلى الطاقة، فهي التي تستخدم في تشغيل المصانع وتحريك مختلف وسائل النقل، وتشغيل الأدوات المنزلية المختلفة وغير ذلك من الأغراض.

المطلب الأول: ماهية النفط

يعتبر النفط هو من أهم مصادر الطاقة في العالم أصبح "الإقتصاد البترولي موضع رعاية واهتمام خاص في الأوساط العلمية والجامعية وتحول إلى مادة علمية مستقلة ومتخصصة لدراسته وتدريسه في العديد من الجامعات والمؤسسات العلمية للعديد من الدول المتقدمة في القارة الأمريكية والأوربية.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية توسع وازداد الاهتمام بدراسة وتحليل مركز وآثار الثروة البترولية اقتصادياً واجتماعياً وتكنولوجياً على الاقتصاد الدولي أو الإقليمي أو المحلي على حد سواء."[1]

إن الثروة البترولية (النفطية) تعتبر من أبرز المواد الأولية في الإقتصاد العالمي وفي اقتصاديات العديد من بلدان العالم، بل إن اقتصاديات العديد من بلدان العالم وفي مختلف القارات تعتمد وبنسبة كبيرة على هذه الثروة الطبيعية مثل فنزويلا، ليبيا، السعودية، الكويت، الجزائر....الخ.[2]

أولاً: تعريف النفط

[1] محمد أحمد الدوري، محاضرات في الإقتصاد البترولي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص03

[2] المرجع نفسه، ص02

لقد تعددت التعاريف والمفاهيم التي أطلقت على هاته المادة السحرية والتي باكتشافها تغير مجرى حياة البشرية جمعاء، فهناك من وصل به الأمر إلى إطلاق مصطلح الذهب الأسود على النفط، وهذا يرجع إلى الأهمية الإقتصادية الكبيرة والتي أصبحت تضاهي أهمية الذهب "Gold" في الإقتصاد العالمي.

"وبالرجوع إلى معجم مصطلحات البترول والصناعة النفطية نجد أن كلمة النفط تعني البترول أو زيت البترول"[1]

"البترول، زيت البترول، النفط= Petroleum"، وبالتالي نستنتج بأن البترول هو نفسه النفط، وبهذا يمكننا أن نقول وبهدف توحيد المصطلحات: برميل نفط= برميل بترول.

إن كلمة البترول هي بالأصل كلمة لاتينية "Petroleum"، وتتكون من جزأين: "Petr" وتعني صخر، و"oleum" وتعني زيت، وبجمع الجزأين نجد: "Petroleum" تعني زيت الصخر.[2]

"والبترول هو سائل قاتم اللون ولكنه يحتوي على عدة مئات من المركبات الكيماوية منها ما هو غاز كالبوتان ومنها ما هو سائل كالبنزين ومنها ما هو صلب كالقطران"[3]

إن البترول هو عبارة عن مادة بسيطة ومركبة في نفس الوقت، "فهو مادة بسيطة لأنه يتكون كيماوياً من عنصرين فقط وهما الهيدروجين و الكاربون، وهو بنفس الوقت مادة مركبة، لأن مشتقاته تختلف باختلاف التركيب الجزئي لكل منها، فالبترول يتكون من خليط من المواد الهيدروكاربونية المتقاربة، والتي يمكن أن تتخذ أشكالاً عديدة في تركيبها الجزئي، فينتج عنها في كل حالة منتوج بترولي ذو خصائص تختلف عن المنتجات الأخرى.[4]

ومن هنا ومن خلال ما سبق يمكننا أن نعطي التعريف الآتي للنفط: النفط هو عبارة عن سائل زيتي لزج وكثيف، ويحتوي أيضاً على مواد صلبة وأخرى غازية، لونه بني أو أخضر غامق، وقد يكون أسود وأحياناً عديم اللون، ويتميز برائحة قوية وقابلية خارقة للإشتعال.

---

[1] أحمد شفيق الخطيب، معجم مصطلحات البترول والصناعة النفطية، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلع، بيروت، الطبعة الجديدة، 1990، ص323

[2] محمد أحمد الدوري، مرجع سبق ذكره، ص08

[3] مصطفى ديبون، ما هو البترول؟، الديوان الوطني لحقوق المؤلف، الجزائر، تسجيل قانوني بالمكتبة الوطنية الجزائرية، رقم 80-280، ماي 1981، ص12

[4] محمد أحمد الدوري، مرجع سبق ذكره، ص08

ثانياً: نشأة النفط

إن الدارس للشؤون النفطية يلاحظ بأنه هناك اختلاف واضح في كل التصورات التي تدور حول أصل النفط وكيفية نشأته وتكونه في الطبيعة، فلا يوجد هناك أي تصور واضح ودقيق حول هذا الموضوع بالذات، والمهم هنا هو أن النفط نشأ في سياق عملية هي غاية في التعقيد وعلى مدار حقب طويلة من الزمن، يصعب على الإنسان تحديدها أو حتى تصورها، ولكن أغلب الدارسين أجمعوا بأن النفط يتكون في باطن الأرض وعلى ضفاف البحار وأعماقها وعلى أعماق مختلفة وفي أزمنة جيولوجية متفرقة، ويتحرك من خلال الصخور الرسوبية عبر مساماتها ثم يتجمع في المصائد البترولية "petroleum traps".

ولا تزال المعارف بشأن نشأة النفط ومكوناته فتية نسبياً، ففي بادئ الأمر اعتقد البعض أن أصل البترول يكمن من ناحية في الطُفال "sachiefe shale" ومن ناحية أخرى في الوحل الكلسي* "Schlammiges Kalkgestien"، ولكن هذا الإعتقاد لم يكن سوى تكهن لا غير، ولكن بفضل التقدم العلمي الذي حققته العلوم الجيولوجية والكيمياء الجيولوجية في العشرين سنة الأخيرة، أزيح النقاب عن الطريقة التي يتكون بها النفط[1]، ولقد أجمع أغلب الباحثين في هذا الشأن بأن النفط لا ينشأ إلا في ظل ظروف شديدة الندرة، وفي أزمنة جيولوجية مختلفة، وبهذا فإن العثور عليه ليس أمراً سهلاً، كما أنه لا يوجد إلا في مناطق معينة وهذا من خلال تحركه عبر الطبقات الأرضية وتجمعه في أماكن محددة احتوته وحدت من ترحاله، وتسمى هذه الأماكن بالمصائد البترولية.*

إن نشوء النفط يتوقف على توافر الطحالب البحرية وبقايا الكائنات الحية الحيوانية منها والنباتية، والأحياء البحرية الدقيقة وبقايا الكائنات الحية الأخرى والرواسب المعدنية، والتي ترسبت في أعماق البحار

---

* الوحل الكلسي: هو شكل من أشكال كا ربونات الكالسيوم المستمدة من الكائنات الحية، العوالق التي تتراكم في قاع البحر، أنظر الموقع الإلكتروني:
http/www.websters-dictionary-online.com difinitions calcareous ?cx=partner-pub 0939450753529744, consulté
le 07-09-2012 à 23:20 GMT.

[1] كولن كامبيل، يورغ شيندلر، فراوكة ليزينبورغ، فيرنرتسيتيل، تر: عدنان عباس علي، مرجع سبق ذكره، ص16

* المصائد البترولية: هي نسق هندسي للطبقات الرسوبية يسمح للبترول أو الغاز أو لكليهما بالتجمع فيه بكميات اقتصادية، ويحول دون هروبهما منها، ويتخذ هذا النسق الطبقي الهندسي أشكال عدة، لكن تظل السمة الرئيسية للمصيدة هي وجود صخر مسامي مغطى بصخور حابسة غير نافذة.

والمحيطات مختلطة برمالها بشكل مركز وبكميات غزيرة جداً، مشكّلة طبقات سميكة تتحول تدريجياً إلى صخور رسوبية، هذا كله يمكن أن تنشأ عنه تفاعلات عضوية كربونية تكون كبداية لنشأة النفط.

إن توفر كل هاته المواد العضوية وبمفردها لا يمكن اعتباره شرطاً كافياً لنشأة هاته المادة السحرية، بل نستطيع أن نذهب إلى أبعد من هذا ونقول أنه مهما عظمت كمية المواد العضوية المتجمعة، فإن هذا بمفرده لن يكون كافياً، وإنما "يجب أن تكون هناك بيئة ثابتة ومستقرة وخالية من الأكسجين وغير هوائية، وتتحقق هذه الظروف إما في البحار العميقة أو في الأودية الضيقة الناشئة بفعل تحرك القارات وما يصاحب ذلك من تشقق في القشرة الأرضية، أي في الأودية الخالية من التيارات المائية أو التي لا وجود فيها لهذه التيارات إلا بنسبة ضئيلة جداً، وبوسعنا أن نعثر في يومنا الراهن على مثل هذه الظروف في البحر الأسود، وبحر ماركيبو في فنزويلا أو في بحر الأدرياتيك المحاط عملياً باليابسة،والبحر الميت.

إن امتلاء أحد الأودية بالمادة العضوية وهذا عبر مرور فترة زمنية طويلة تأخذ الحواف والمناطق المجاورة للوادي بالتآكل شيئا فشيئاً، وفي سياق عملية التآكل هذه تتكون ترسبات تجرفها الأنهار المتدفقة إلى داخل الوادي مكونة بذلك غطاء يغطي المادة العضوية، وتستمر هذه المادة العضوية المحكمة الغطاء بالهبوط إلى العمق، وكما هو معروف فإن درجات الحرارة ترتفع في الحالات الإعتيادية بثلاث درجات مئوية كلما توغلنا 100 متر في عمق الأرض وكلما تهبط المادة العضوية إلى العمق أكثر وأكثر، تأخذ شيئا فشيئا بالغليان وستغلي مادتنا بسرعة أشد كلما كانت نسبة زيادة الحرارة في جوف الأرض أكبر، وهكذا وبدءاً من نقطة معينة ستندلع تفاعلات كيميائية جديدة، وفي الحالات الإعتيادية تندلع هذه التفاعلات بعمق يبلغ 200 متر، ففي هذا العمق والذي يسمى الشباك البترولي "alfenster " تتم آخر خطوة على درب التحول من الطحلب إلى البترول.

هنا يجب أن نشير إلى أنه ولنشأة النفط يجب أن يتوفر عاملان أساسيان لا يمكن الإستغناء عنهما و هما:

– **أولاً** سرعة التحول والتي تتوقف بدورها على درجة الحرارة السائدة، فعملية التحول ستكون أسرع كلما كانت درجات الحرارة أعلى.

– **أما العامل الثاني** فإنه يتمثل في درجة تحول قار الصخور الصفائحية إلى بترول، فعلى درب الهبوط إلى العمق تتكون نسبة معينة بين الكمية التي تحولت فعلاً والكمية التي لا تزال لم تتحول بعد إلى

بترول، ومن هنا وكلما هبط الوادي أو المنخفض أكثر كلما كانت درجات الحرارة أعلى، في مثل هذه الحالة تتحول كميات أكبر من قار الصخور الصفائحية إلى بترول، أما إذا واصلت الصخور الأم الثمينة هبوطها من خلال الشباك البترولي، فإنها تغوص في عمق يتراوح بين 4000 و 5000 متر بالغة بذلك منطقة التولد الإنحرافي "metagenetische zone " وفي هذا العمق لا يمكن أن ينشأ أي بترول، ففي ظل هذه الحرارة العظيمة تتفرق الجزئيات المكونة للنفط وتتحول إلى غاز الميثان* وبهذا المعنى هناك عمق معين ينفتح فيه الشباك البترولي لينشأ النفط، وفي مستويات أقل عمقاً ستتصف البيئة ببرودة غير مناسبة، وفي مستوى أكثر عمقا ستتصف البيئة بحرارة مفرطة وتتحول مجمل المادة إلى غاز.[1] ومن هنا ومن هذا المنطلق نستنتج بأن النشأة العضوية للنفط وعلى شواطئ البحار هي الأكثر قبولاً بين العلماء المعاصرين، وما عملية استخراج النفط من أعماق الصحراء إلا نتيجة تسرب مياه البحار الحاملة لقطرات زيت البترول من خلال الصخور المسامية، عبر رحلة طويلة غير محددة المسالك والمعالم حتى يعترض هذا السائل السحري حاجز من الصخور الصماء والتي لا يستطيع النفاذ منها فتنتهي هجرته، ويمكن هنا استخراجه بعد عملية التنقيب عنه، وهذا المكان يسميه البعض بالمصيدة البترولية والتي قد تكون في الصحراء أو في أماكن غيرها[2].

ثالثاً: مشتقات النفط

إن النفط في صورته الخام لا يمكن الإستفادة منه بشكل كبير، ولكي يستفاد من هذا المورد الحيوي على أحسن وجه أوجب ذلك معالجته أو تحليله وهذا عن طريق ما يصطلح عليه بعملية تكرير النفط، هاته العملية التي ينتج عنها عدد كبير من المشتقات المفيدة والتي يصل عددها إلى حوالي 8000 منتوج[3] هاته المشتقات النفطية أصبحت مصدراً لكثير من المنتجات الكيميائية كالطلاء والبلاستيك والمطاط الصناعي

* غاز الميثان: الميثان هو مركب كيميائي يعدّ أبسط الهدروكاربونات، وهو غاز له الصيغة الكيميائية CH4، الميثان النقي ليس له رائحة، ولكن عند استخدامه تجارياً يتم خلطه بكميات ضئيلة من مركبات الكبريت ذات الرائحة المميزة، مما يمكن من تتبع آثار غاز الميثان في حالة حدوث تسرب.

[1] كولن كامبيل، يورغ شيندلر، فراوكة ليزينبورغ، فيرنرتسيتيل، تر: عدنان عباس علي، مرجع سبق ذكره، ص20-23

[2] مصطفى ديبون، مرجع سبق ذكره، ص26

[3] سهيلة زناد، استراتيجية الاستغلال المستدام للثروة البترولية بين متطلبات التنمية القطرية واحتياجات السوق الدولية، دراسة حالة قطاع البترول الجزائري، مذكرة مقدمة ضمن نيل متطلبات شهادة الماجستير، تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011/2010، ص8

والألياف الصناعية والصابون والمنظفات بمختلف أنواعها، والشمع والزيوت والمتفجرات والأسمدة... وغيرها من المنتجات التي لا تعد ولا تحصى. إن عملية تكرير النفط تمر بمرحلتين رئيسيتين وهما:

1- **المعالجة الأولية:** وفي هاته المرحلة يتم التخلص من الماء والأملاح المصاحبة للنفط الخام عند استخراجه، هاته العملية الأولية تعتبر أكثر من ضرورية، لأن وجود الماء في برج التقطير قد يؤدي إلى انفجار البرج نتيجة الضغط الهائل الذي ينتج عن تبخر الماء، أما الأملاح فهي تؤدي عبر مرور الزمن إلى تآكل الحديد الذي صنع منه برج التقطير وبالتالي تؤدي إلى سرعة تلفه.

2- عملية التقطير: Distillation وتعتبر هاته العملية هي العملية الرئيسية، فهي تتم في أبراج ضخمة وينتج عنها فصل النفط عن مكوناته فتنتج بذلك المشتقات النفطية[1].

وعلى العموم فإنه غالبا ما ينتج عن برميل النفط مشتقات تفوق حجمه بحدود عشر لترات، و وبهذا فإن الدولة التي تصدر النفط الخام كما يستخرج هي خاسرة لا محال، لأنها تستنزف فقط في ثرواتها الباطنية. ويمكن استخراج المشتقات التالية من برميل النفط المتوسط النوعية وهذا حسب الجدول التالي:

الجدول رقم 1: المشتقات المستخرجة من برميل النفط

المادة المشتقة	النسبة المئوية %
البنزين	51.4
الديزل (المازوت)	15.3
وقود الطائرات (الكيروسين)	12.6
غازات مختلفة جافة وسائلة	08.2
فحم الكوك	05
وقود للسفن والمصانع ومحطات الكهرباء	03.3
اسفلت ومواد مشابهة	01.9
زيوت التشحيم	0.9
منتجات أخرى	01.4
المجموع	100

Source: http//www.borsaat.com/vp/t/75560htm, ajouté le 11-09-2009 à 18:09GMT, consulté le 03 - 05-2012 à 15:08GT

رابعاً: أهمية النفط

[1] http //www.thegolfebvez. com/vb/show/chead.php? t =292845 ajouté le 19-05-2008 à 09:00GMT, consulté le 03-05-2012 à 10:18GMT.

4-1 الأهمية الإقتصادية للثروة النفطية:

للثروة النفطية مزايا كثيرة لا تعد ولا تحصى، فهو السلعة الإستراتيجية الرقم واحد في العالم في الوقت الراهن، فهي المصدر الأول للطاقة والتي تعتبر العجلة التي تحرك دواليب الإقتصاد العالمي، حيث أن علم الاقتصاد الحديث وبرأي علماء الإقتصاد المحدثين أمثال ألدمان وفرانكل اعتبر بأن الطاقة أصبحت تشكل عاملاً جديداً من عوامل الإنتاج إلى جانب الأرض والعمل ورأس المال والتنظيم، فكما لا فائدة من رأس المال دون عمل، كذلك أيضاً لا فائدة منه دون طاقة فارتبط بذلك "نمو استهلاك الطاقة بالنمو الإقتصادي، فكلما زاد استهلاك دولة من الطاقة دل ذلك على نموها الإقتصادي والإجتماعي"[1] وبهذا فالإقتصاد الحديث ارتبط في تقدمه وتطوره أشد الإرتباط بتوفر مصادر الطاقة المختلفة، ونجد الطاقة النفطية حتى الآن وفي المستقبل القريب أيضاً، أوفر وأفضل وأسهل أنواع الطاقة التي تستعمل في مختلف القطاعات الإقتصادية كالقطاع الصناعي وقطاع النقل والمواصلات والقطاع الزراعي والسياحي والتجاري وحتى الخدمي... وغيرها من القطاعات الإقتصادية التي تشكل القلب النابض للإقتصاد العالمي وبهذا أصبح النفط هو الرمز الأساسي للتقدم الإقتصادي في أي بلد من بلدان العالم.

لقد غيرت الثروة النفطية مسار الحياة البشرية بشكل لم يسبق له مثيل حيث استخدمت مشتقات البترول في إنتاج الطاقة اللازمة لتشغيل المصانع وتحلية مياه البحار وتحريك الميكنة الزراعية، وتسيير المواصلات وتنظيم تنقل الأفراد والسلع ومنه تنمية القطاع السياحي والتجاري والخدمي، وغيرها من القطاعات الاقتصادية، فلا يمكن أن يكون هناك اقتصاد من دون نفط، هذا النفط والذي بعد تكريره يتم الحصول من خلاله على عدد من المنتجات المهمة لتسيير التقنية في حياتنا اليومية، ومن بين هاته المنتجات وأهمها نجد:

1- الغازولين: وهو أهم مشتقات البترول ويستخدم كوقود للسيارات.

2- **الكيروسين:** ويستخدم كوقود للطائرات.

3- **الديزل:** ويستخدم كوقود لمحركات القطارات والسفن ومولدات الكهرباء والشاحنات وغيرها.

4- **زيوت التشحيم:** وتستخدم في تزييت المحركات وآلات المصانع.

[1] عيسى مقليد، قطاع المحروقات الجزائرية في ظل التحولات الإقتصادية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الإقتصادية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/2007، ص14

5- الإسفلت: ويستخدم في رصف الشوارع وعزل الأسطح.

إن تصنيع البترول أمد البشرية بمنتجات لم تكن تعرفها من قبل مثل البلاستيك والمطاط الصناعي، الأصباغ والألياف الصناعية، المنظفات، الأدوية، العوازل المائية والحرارية، والمبيدات الحشرية وغير ذلك.[1]

إذا فالأهمية الإقتصادية للثروة النفطية شملت كل القطاعات الإقتصادية وسنحاول أن نبرز هاته الأهمية في بعض القطاعات الإقتصادية الإستراتيجية فيما يلي:

4-2 أهمية الثروة النفطية في القطاع الصناعي:

يعتبر النفط الوقود الأساسي لتشغيل الصناعة وتحريك الآلات في المصانع وبدونه ستتوقف الصناعة وبشكل شبه تام، مما يؤدي إلى خلق أزمات خطيرة تزعزع الاقتصاد الدولي، لهذا يمكن القول بأن العملية الصناعية لا تستطيع الاستمرار بشكل منتظم دون نفط، فالنفط يستخدم كمادة لتغذية صناعة المعادن، كما يعطي الصناعة مادة التشحيم أو التزييت الضرورية لاستمرار عمل الآلات وبالتالي مواصلة عملية الإنتاج.

إن الصناعة الحديثة ما هي إلا حركة، وحيث توجد الحركة يوجد الإحتكاك والذي يؤدي بالنهاية إلى إتلاف الآلات وتعطيلها، لذا يجب طلائها بطبقة رقيقة من الزيوت لصيانة محركاتها[2]، إذاً فالنفط هو الوقود الأساسي لتشغيل الصناعة وتحريك الآلات في المصانع والمعامل فهو يستخدم "كوقود لمعظم الصناعات الثقيلة والخفيفة أيضاً"[3] "، وبما أن قطاع البترول يشكل القطاع المتقدم والمتطور فمن الطبيعي أن تعطي الصناعات المتممة له الأهمية القصوى من مده باللوازم وقطع الغيار ومختلف حاجاته الهندسية، والاستفادة في المقابل من منتجاته كمواد أولية في صناعات أخرى"[4]

4-3 أهمية الثروة النفطية في قطاع النقل:

يعتبر قطاع النقل هو العمود الفقري أو الشريان الحيوي للإقتصاد العالمي بكل قطاعاته وفروعه، فقطاع النقل هو أساس استمرار وتواجد كل القطاعات الإقتصادية، فهو يساعد في إيصال السلع والخدمات

[1] مساعد ناصر جاسم العواد، نظرة تحليلية للأهمية الإقتصادية للبترول والغاز الطبيعي في منطقة الشرق الأوسط، قسم هندسة البترول والغاز الطبيعي، كلية الهندسة، جامعة الملك سعود الرياض، المملكة العربية السعودية، ص1-2

[2] حافظ برجاس، مرجع سابق، ص74-75

[3] التقرير الإستراتيجي الإفريقي، 2001-2002، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، مركز البحوث الإفريقية، ص570

[4] عبد العزيز مومنه، البترول والمستقبل العربي، اكسبرس انترناشيونال برنتينغ كومباني، ط1، 1976، ص78

بمختلف أنواعها وأشكالها سواء كانت سلع صناعية أو زراعية أو حتى مواد أولية أو غيرها من مناطق الإنتاج والاستخراج إلى مناطق الإستهلاك والإستعمال النهائي.

4-4 أهمية الثروة النفطية في القطاع الزراعي:

ظلت الزراعة ولعقود طويلة من الزمن تعتمد على الجهد العضلي للإنسان والحيوان وتتم بطرق بدائية، وفي مختلف مراحلها الإنتاجية، ولكن وبعد قيام الثورة الصناعية توالت الإختراعات في مجال الميكنة الزراعية، و ما عزز هذه الاختراعات وأعطاها أهمية بالغة وزاد في حدة تطورها هو اكتشاف النفط وهذا باعتباره "مصدر توليد الطاقة المحركة للآلات الزراعية الحديثة من جهة ومصدر للمنتجات البتر وكيميائية والتي ساهمت والى حد بعيد في تحقيق التقدم الزراعي"[1].

4-5 الأهمية السياسية للثروة النفطية:

تميز النفط بمزايا جعلت منه مادة حيوية، ووضعته موضع الصدارة بالنسبة لمصادر الطاقة الأخرى، وأكد على هذا خبراء الطاقة والإقتصاد، حيث أجمعوا على أن النفط سيظل البديل الأفضل من بين مصادر الطاقة الناضبة والمتجددة من النواحي الإقتصادية والفنية والبيئية[2] ، وهذا ما جعل الصراع عليه يحتدم بين الدول الكبرى من أجل السيطرة عليه، هذا الصراع يزداد سنة بعد أخرى هذا إن لم نقل بأنه يحتدم يوما بعد يوم، وأصبح بذلك النفط "الركن الأساسي في استراتيجيات الدول، إذ أنها أصبحت تدرك أن النفط مادة ذات تأثير فعال ومفتاح لكل تقدم وتطور، فمن أراد أن يمتلك قراره ويبسط سيطرته على العالم اليوم لابد أن يحصل على الاستقلال التام من حيث الطاقة وهذا لن يتحقق حتى يتم إيجاد مصدر دائم للنفط، وأكد على هذا الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون حيث قال بأنه يجب على الحكومة أن تتبنى السياسات التي تكفل استقلال الطاقة لدينا، وعلى هذا الأساس سعت الدول الكبرى لضمان تدفقه بلا عائق وربطته بأمنها القومي، فالنفط أشبه بالدم الذي يديم الحياة للإنسان، وهذا ما جعل العلاقة بين النفط والسياسة علاقة جد وطيدة، وأصبح بذلك محورا في السياسة الدولية[3]

---

[1] حافظ برجاس، مرجع سابق، ص78

[2] محمد طاقة، مأزق العولمة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عما، الأردن، ط1، 2007، ص75

[3] حافظ برجاس، مرجع سابق، ص88

إن جميع هذه التصريحات التي صدرت ولازالت تصدر عن كبار المسؤولين السياسيين في العالم، هي دلالة واضحة على مدى أهمية النفط ومكانته السياسية، فالنفط أصبح العامل الأساسي المؤثر في صنع القرارات السياسية في الدول المنتجة والمستهلكة على حد سواء، وأصبح النفط أيضا يستخدم كسلاح سياسي للدفاع عن قضايا سياسية[1] ، حيث لقد بلغت الرغبة في الحصول على النفط أقصى درجات حدتها، فهو السلعة الإستراتيجية التي لا يستطيع أي مجتمع صناعي وصل إلى درجة تصنيع عالية الاستمرار بدونه، وأنه يجب ضمان توفيره ولو باستخدام القوة العسكرية إن اقتضى الأمر، وبالفعل يقول أحد خبراء الشؤون العسكرية والأمنية الأمريكية: "بين جميع الموارد... ما من شيء أكثر إثارة للصراع بين الدول في القرن الواحد والعشرين من النفط"[2].

إن النفط والسياسة متغيران لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، فكل متغير يتحكم في المتغير الآخر، فالسياسة تؤثر في النفط والنفط يؤثر في السياسة، فالنفط أصبح ملازما لكل العلاقات الدولية لهذا سعت الشركات الأمريكية الكبرى الى تدعيم مجالس إدارتها "بمجموعات من كبار المسؤولين السابقين في وزارة الدفاع، وهيئة أركان الحرب المشتركة والمخابرات المركزية ووزارتي الخزانة والطاقة إضافة إلى رجال البترول في تكساس، وأساطين البنوك في نيويورك، وهكذا تلاحمت السياسة والبترول في كل عناصر القرار في الولايات المتحدة الأمريكية"[3] خصوصاً والعالم عموماً.

4-6 الأهمية العسكرية للثروة النفطية:

يقول أكنور في كتابه "إمبراطورية النفط" الصادر في موسكو عام1858 "من يملك النفط سيملك العالم، لأنه بفضل المازوت سيسيطر على البحر وبفضل بنزين الطائرات سيسيطر على الجو وبفضل بنزين السيارات سيسيطر على البر بل أكثر من ذلك إنه بفضل الثروات الخيالية التي يمكن جمعها من النفط سيتحكم بقطاعات اقتصادية كاملة."

[1] حافظ برجاس، مرجع سابق، ص89

[2] أسان راتليج، مرجع سابق، ص17

[3] محمد حسين هيكل، حرب الخليج أوهام القوة والنصر، مركز الأهرام، القاهرة، 1992، ص75

إن هذا القول يعطي دلالة واضحة على أهمية النفط الإستراتيجية، فالنفط يعني الحياة أو الموت في السلم أو الحرب، فعند قراءة بعض الوثائق وتصريحات القادة العسكريين والسياسيين الغربيين حول أهمية النفط في بناء حضارة غربية واعدة، ندرك أن البترول يعادل الدم في شريان الحضارة الإنسانية المعاصرة.[1]

إن النفط يعتبر هو محرك آلات المصانع الحربية، والتي بدونها لا يمكن إنتاج أية آلية حربية مهما كان نوعها، ناهيك على أنه يعتبر الوقود الضروري الذي تشتغل بواسطته الآليات الحربية والتجهيزات العسكرية في المعارك المختلفة، فعند نهاية الحرب العالمية الأولى وبعد اختراع الدبابة والطائرة والأساطيل الحربية، أخذت المؤسسات العسكرية تولي اهتماما بالغا لتأمين النفط وهذا بالحصول عليه أو بالسيطرة على مصادر إنتاجه[2] لأنها أدركت بأن عدم الحصول عليه سيؤدي إلى مالا يحمد عقباه

المطلب الثاني: محددات الطلب والعرض على النفط

يعتبر الطلب على النفط الخام من أهم العوامل المؤثرة على سعر النفط، حيث أنه من الملاحظ أن خبراء النفط عند تنبؤهم بأسعار النفط المستقبلية يستندون إلى الكميات المتوقع طلبها من النفط مستقبلا.

أولا: مفهوم الطلب العالمي على النفط

يتحدد الطلب على النفط بمدى رغبة وقدرة الأفراد والمؤسسات في الحصول على هذا المورد، ونظرا لكون الحاجات الإنسانية متزايدة فقد شهد الطلب على النفط نموا متزايدا سواء في شكله الخام أو في صور منتجات بترولية، ويعتبر الطلب على النفط مشتق من الطلب على المنتجات النفطية المكررة والتي أسعارها تتضمن قدرا كبيرا من ضرائب الاستهلاك في أسواقها ومن ثم أسعار تلك المنتجات التي من شأنها أن تؤثر في الطلب عليها وبالتالي في الطلب على النفط.[3]

ويرتبط الطلب على النفط الخام بالطلب على المشتقات النفطية، حيث أن الطلب على هذه الأخيرة هو الذي يعزز الطلب على النفط الخام من أجل تكريره.

---

[1] محمد المرابطي، مقال تحت عنوان: البترول ولعبة المضيق (1-2) صادر في جريدة الأيام البحرينية الصادرة يوم الجمعة 11 ماي 2012، العدد 8432

[2] حافظ برجاس، مرجع سابق، ص99

[3] هاشم علونا حسين السامرائي، عبد الله محمد جاسم، جامعة بغداد، 1992، ص320

وتتميز مرونة الطلب على النفط في المدى القصير بكونها شبه معدومة، وهذا ناتج أن أي زيادة في السعر لا تؤدي بالضرورة إلى تقليص الطلب في المدى القصير، لأن المستهلك يكون مرتبط بإشباع حاجته الضرورية من النفط الخام، ولا يكون في إمكانه تقليص الطلب عليه في فترة قصيرة، وفي حالة انخفاض السعر فإن المستهلك يحاول زيادة طلبه على النفط بمقدار طاقته التخزينية، وعلى هذا الأساس يكون التغير في الطلب على النفط أقل من التغير في السعر في المدى القصير.

يرتكز الطلب على النفط عالميا في الدول الصناعية ومناطق عدة أهمها أمريكا الشمالية، أوربا، وشرق آسي حيث تعتبر من أكبر المستوردين للنفط وذلك حسب درجة تقدمها الاقتصادي.

***العوامل المؤثرة في الطلب العالمي على النفط الخام:**

يتحدد الطلب على النفط الخام بحسب حاجة الدول المستهلكة له والمتمثلة في دول مجموعة التعاون الاقتصادي والتنمية(دول وكالة الطاقة الدولية) وتعتبر الو.م.أ أكبر مستهلك في المجموعة والعالم، بالإضافة إلى الحاجة المتنامية لمجموعة الدول الآسيوية الصاعدة من الدول النامية كالهند والصين، وحاجة روسيا وجمهوريات الإتحاد السوفياتي السابق، وفي المجموع تستهلك هذه الدول حوالي 80% من الاستهلاك العالمي للنفط الخام، وهذا ما يجعلها مؤثرة على السوق العالمية النفطية.

ومما سبق ذكره، فإن الطلب على النفط الخام يتأثر بالعديد من العوامل التي تساهم فيها هذه الدول بشكل كبير وهي كالآتي:

أ- **معدل النمو الاقتصادي:** يعتبر النفط أساسيا في العملية الإنتاجية، وتعتمد عليه عملية التطور الاقتصادي حيث أن النفط يلعب دورا كبيرا في تطور الاقتصاد العالمي، ويعكس الطلب العالمي على النفط مستوى التقدم الاقتصادي الذي وصله العالم.[1]

ب- **سعر النفط الخام:** يعتبر سعر النفط الخام من العوامل الأساسية التي تؤثر على الطلب على النفط الخام، وتكون العلاقة بينهما عكسية حيث أنه تاريخيا كل انخفاض في سعر النفط تقابله سعي الدول المستهلكة إلى التوسع في الطلب على النفط سواء في صورته الخام أو في شكل منتجات نفطية مشتقة، كما يوجد اختلاف في قاعدة تحديد سعر النفط من خلال محاولة الدول المنتجة له جعله سلعة استراتيجية،

[1] محمد أحمد الدوري، مرجع سابق، 153

وقاعدة تحديد سعره تختلف عن تحديد أسعار بقية السلع ونظرا التنوع التكاليف في الصناعة النفطية، حيث أنه كلما ارتفعت تكاليف هذه الصناعة يرتفع الحد الأدنى لسعر النفط، حيث تعمل الدول المستهلكة على اعتبار النفط سلعة عادية يتحدد سعرها وفق قانون العرض والطلب الذي بإمكانها التأثير عليه وذلك من أجل بقاء الأسعار في مستوى منخفض بما يخدم حاجة اقتصادياتها لهذه السلعة وزيادة طلبها عليه[1].

ج- المناخ: يلعب المناخ دورا هاما في تحديد حجم الطلب على النفط، ويزداد الطلب على النفط في فصل الشتاء بمقدار 25 مليون برميل في اليوم، وفي فصل الصيف يرتفع أيضا الاستهلاك العالمي من النفط، كما يرتفع استهلاك النفط في المناطق الشمالية الباردة أكثر منها في المناطق الوسطى والجنوبية الدافئة.[2] كما يمكن للكوارث الطبيعية أن تؤثر على الطلب على النفط مثل الأعاصير التي ضربت أمريكا الشمالية والوسطى في سنة 2005 التي أدت إلى تعطيل مصانع التكرير مما أثر على العرض النفطي أولا ثم على الطلب على النفط.

د- النمو السكاني: يعتبر تأثير النمو السكاني على الطلب على النفط عاملا أساسيا، حيث كلما كان عدد سكان كبيرا ومتزايدا فإن ذلك يؤدي إلى توسع ونمو الطلب بافتراض أن نسبة النمو السكاني أقل من نسبة النمو الاقتصادي بحيث لا يتأثر متوسط دخل الفرد.

بالرغم من أن العامل السكاني عامل مهم، غير أن تأثيره على الطلب العالمي للنفط يكون نسبيا ومتكاملا مع بقية العوامل الأخرى خاصة الإنتاج والدخل القومي، فالمناطق المتقدمة صناعيا يشكل سكانها % 18 من سكان العالم، غير أنهم يستهلكون حوالي % 70 من النفط العالمي، أما بقية سكان العالم والذين يشكلون % 72 فإنهم يستهلكون % 30 فقط من النفط العالمي.[3]

ثانيا: العرض النفطي والعوامل المؤثرة فيه

يعتبر العرض النفطي الجانب الثاني من معادلة سعر النفط بحيث أنه يؤثر عليه بطريقة مباشرة، فكلما كانت الكميات المعروضة من النفط كبيرة اتجهت الأسعار نحو الانخفاض والعكس صحيح.

---

[1] المكرطار فائزة، التنبؤ بأسعار النفط المرجعية، مذكرة ماجستير غير منشورة، تخصص اقتصاد قياسي، جامعة الجزائر، 2000، ص 147

[2] حاج بن زيدان، مرجع سابق، ص32

[3] صباح نعوش، إلى أين أسعار النفط، مجلة أخبار النفط والصناعة، الإمارات العربية المتحدة، أكتوبر، 2000، ص5

1.مفهوم العرض النفطي: يقصد بعرض النفط الكميات المتاحة من السلعة البترولية في السوق الدولية بسعر معين وخلال فترة زمنية محدودة، وذلك بغية تلبية احتياجات المستهلكين عند الأسعار السائدة في السوق، ويتمثل العرض النفطي في كل من النفط المنتج كما قد يضاف له جزء من الاحتياطي استعدادا لمواجهة أي زيادة غير متوقعة في الطلب، كما أن طبيعة النفط تجعل إنتاجه وعرضه في المدى القصير محدود وذلك نظرا للعقبات التالية[1]:

- عقبات فنية خاصة بالطاقة القصوى للإنتاج والتخزين والنقل.
- عقبات اقتصادية متعلقة بنقص الاستثمارات النفطية في المدى القصير.
- محاولة الإبقاء على مستوى العرض النفطي السائد في تلك الفترة بغية الإبقاء على استقرار.

يرتكز إنتاج النفط وعرضه في البلدان النامية من خلال إنتاج منظمة أوبك بالإضافة إلى الدول المنتجة خارج أوبك، هذا ما يجعلها مؤثرة على السوق النفطية العالمية في جانب العرض النفطي.

2. محددات العرض النفطي في الأسواق العالمية:

بالرغم من أن الدول المنتجة والمصدرة للنفط تعتبر أهم عارض للنفط في السوق العالمية، إلا أن الشركات النفطية العالمية تعتبر المتحكم الحقيقي وذلك لتوفيرها لاستثمارات ضخمة في الصناعة النفطية.

ويتأثر العرض النفطي بالعديد من العوامل والأسباب التي تؤثر في العرض العالمي للنفط سواء بالارتفاع أو الانخفاض ومن أهم العوامل:

أ- الطلب على النفط: انطلاقا من فكرة أن الطلب يخلق العرض، يعد الطلب على النفط من المحددات الرئيسية للعرض النفطي، بحيث أن رفع المنتج من عرضه النفطي في السوق وزيادة الاستثمار في الصناعة النفطية متحدد وفق ارتفاع الطلب، أما إذا حدث نقص في الطلب فإن ذلك ينفع بالمنتج إلى تقليص الكميات المعروضة من النفط، وبالتالي فإن تلك العلاقة بين الطلب والعرض هي علاقة طردية متداخلة فكل منها يؤثر على الآخر، ومنه فإن العوامل المؤثرة على الطلب النفطي تؤثر أيضا على العرض وتنعكس على الأسعار مباشرة، كما أن الإستقرار السياسي وعامل المناخ كلها تؤخذ بعين الاعتبار في تحديد الكميات المعروضة.

[1] محمد أحمد الدوري، مرجع سابق، ص115

ب- الاحتياطات النفطية والطاقة الإنتاجية: تعتبر الاحتياطات النفطية والطاقة الإنتاجية عاملا هاما في التأثير على العرض العالمي للنفط، فكلما كانت الاحتياطات المؤكدة كبيرة كلما زاد الاعتقاد أن هناك إمكانية لزيادة في الإنتاج إما عن طريق رفع إنتاجية الآبار القديمة أو عن طريق حفر آبار جديدة، فالدول المنتجة من خارج أوبك كثفت هذه العميلات وذلك بعد تضررها من تخفيض العرض النفطي لدول أوبك في أزمة سنة 1973.[1] وحسب إحصائيات 2005 فإن الاحتياطات النفطية التي تستخرج يوميا تقدر ب 55 مليون برميل، وبهذا المعدل سوف يواجه العالم عجزا سنة 2020 في المعروض النفطي يقدر بحوالي 19مليون برميل يوميا.[2]

ج- تكلفة الإنتاج: هناك علاقة عكسية ما بين تكلفة استخراج النفط وتكريره والكميات المعروضة منه، بحيث كلما زادت التكلفة تقلصت الكميات المعروضة منه، وذلك لانخفاض الطلب عليه بسبب انخفاض جودته وارتفاع تكاليف إنتاجه، وعلى هذا الأساس يزداد الطلب على النفط العربي ذو الجودة العالية، لأن تكاليف استخراجه وتكريره أقل بكثير من أنواع أخرى من النفط.

د- سعر النفط الخام: تلعب الأسعار دورا هاما في المقادير المعروضة من أي سلعة، فارتفاع سعر النفط يؤدي إلى زيادة في الكمية المعروضة منه وبالتالي انخفاض الأسعار، وهناك علاقة طردية ما بين أسعار النفط والعرض النفطي، فكلما ارتفعت الأسعار تؤدي إلى تشجيع الدول المنتجة إلى رفع من قدرتها الإنتاجية وزيادة عرضها النفطي من أجل الحصول على موارد أكبر لما يخدم مشاريع التنمية الاقتصادية في هذه الدول النامية والعكس صحيح.[3]

هـ- السياسات النفطية للدول المنتجة: انتهجت الدول المنتجة للنفط عدة أنواع من السياسات كان لها أثر كبير في التأثير على العرض العالمي للنفط، نلخصها في الآتي:

---

[1] بورنان الحاج، السوق البترولية في ظل الحوار بين المنتجين والمستهلكين، مذكرة ماجيستير غير منشورة، جامعة الجزائر 36، 2002، ص43

[2] جمعة رضوان، تطورات أسعار النفط وتأثيرها على الواردات، حالة الجزائر 1970-2004، مذكرة ماجيستير غير منشورة تخصص اقتصاد كمي، جامعة الجزائر، 2007، ص42

[3] حمادي نعيمة، تقلبات أسعار النفط وانعكاساتها على تمويل التنمية في الدول العربية خلال الفترة 1986-2008، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2009/2008، ص75

- سياسة تغليب المتطلبات المالية (1973-1985): توازن هذه السياسة العرض البترولي بحيث يكون مناسبا مع الطلب عليه وإعطائه السعر الفعلي أي تغليب السعر على العرض.
- سياسة تغليب السوق (1986-1999): كون من خلال تغليب حصة السوق على حساب العرض النفطي، أي عدم خلق توازن بين العرض والطلب عليه وذلك بسبب محاولة بعض الدول المنتجة استعادة حصتها السوقية والتي فقدتها مسبقا في الثمانينات.
- سياسة تثبيت الأسعار (ابتداءً من سنة 2000): تقوم هذه السياسة بجمع السياستين السابقتين بحيث يتم ضبط العرض النفطي من قبل دول أوبك حسب وتيرة ارتفاع أو انخفاض الأسعار.

ثالثا: تحديد سعر النفط وفق قانون العرض والطلب

يتحدد سعر النفط في المدى القصير بتوازن كل من قوى العرض والطلب على النفط في السوق العالمية، أما في المدى المتوسط والطويل فالميكانيزمات التي تحدد السعر يتعلق بمدى استجابة العرض والطلب النفطي للتغير في السعر، حيث أنه كلما طالت الفترة تحصل تغيرات على السعر، كما أنه يمكن لصحة التنبؤات حول هذه التغيرات أن تساعد على استجابة حسن من طرف المنتجي والمستهلكين في السوق النفطية.

1- تحديد سعر النفط في المدى القصير: يتحدد سعر النفط الخام في المدى القصير بتوافق كل من العرض والطلب على النفط،حيث أنه في الفترة القصيرة لا تكون هناك استجابة لعرض النفط مع الطلب عليه للتغير في السعر حيث أن جزءاً ثابتاً من السعر يتمثل في تكاليف الإنتاج والنقل والتوزيع وبعض الضرائب، وبهذا فسعر النفط العالمي يتحدد مقارنة بأسعار أكثر الخامات النفطية تكلفة وهو خام برنت وخام غرب تكساس، وفي المدى القصير يكون الطلب على النفط متأثرا بالنشاط الاقتصادي ومخزون النفط وعامل المناخ، أما عرض النفط فلا يتأثر بالسعر لأن حجم الإنتاج يكون مرتبطا بقرارات الدولة المنتجة (السياسة النفطية) أما الشركات النفطية فتهتم بالمردودية، ومن الصعب أن تقوم بتخفيض إنتاجها مع انخفاض الأسعار، حيث أنها تعمل على حث الدول المنتجة على زيادة إنتاجها للإبقاء على مداخيلها، وكل هذه العوامل تؤكد قلة مرونة عرض النفط للتغير في السعر في المدى القصير مهما تغيرت الأسعار نتيجة

لقلة مرونة العرض والطلب على النفط للتغير في السعر في المدى القصير أدت إلى تطبيق طرق جديدة في تسويق النفط من خلال العقود النفطية طويلة الأجل التي تتداول في البورصات النفطية.[1]

2- تحديد سعر النفط في المدى المتوسط والطويل: يرتبط استجابة عرض النفط للتغير في السعر بهوية المنتج (دولة، شركة نفطية) حيث أنه لزيادة العرض في المدى المتوسط والطويل الأجل يجب الرفع من وتيرة استغلال الآبار، وكذلك العمل على حفر آبار جديدة، وكل هذه الإجراءات تأخذ وقتا طويلا، أما بالنسبة لتخفيض العرض فيقابل ذلك عدة صعوبات كتقليص مداخيل الصادرات وبالتالي الإضرار بميزان المدفوعات ولذلك يعمد المنتجون على مواصلة الإنتاج وتخزينه، ومن جانب الطلب على النفط فإنه يكون من أجل تحويله إلى منتجات مكررة حتى يسهل استعماله في الحياة اليومية، ومنه فإن استجابة التغير للسعر من طرف المستهلكين تكون متأخرة وتأخذ بعض الوقت.

إن التنبؤ بالسعر في المدى المتوسط والطويل يكون صعب جدا وذلك نظرا لخضوعه لعوامل متشابكة ومتداخلة، كما أنه يتم بواسطة النماذج القياسية والتحليلات الفنية الأساسية والتي تكون من خلال تقدير العلاقة بين هذه المتغيرات وبناء النماذج التي تشرح هذه العلاقة، وفي الأخير يتم إجراء محاكاة حول السيناريوهات المحتملة لتطور السعر وتأثيرها على السوق النفطية في المدى المتوسط والطويل الأجل.[2]

3- تحديد السعر العادل للنفط الخام: إن السعر الذي يضمن توفير استثمارات كافية للبحث عن موارد نفطية جديدة تواكب زيادة الطلب العالمي على النفط ويحقق عوائد مجزية للشركات النفطية وتعويض مرضي للدول الصناعية لإبقاء السعر منخفض،كل هذا يجب أن يراعي في تقديره المبادئ التالية[3]:

- زيادة سنوية في السعر من أجل مواجهة التضخم المستورد.

- بما أن النفط الخام مورد ناضب يتناقص بنمو الطلب العالمي عليه وهذا من خلال اتفاقية طهران 1971 إلا أنها لم تعد سارية المفعول.

- تصحيح سعر النفط حسب القيمة الحقيقية للدولار الذي يسعر النفط به وهذا ما أقوته اتفاقية جنيف الأولى 1972 وجنيف الثانية1973

---

[1] جمعة رضوان، مرجع سابق، ص40

[2] المكرطار فائزة، مرجع سابق، ص153

[3] حسين عبد الله، مرجع سابق، ص327

وبما أن النفط سلعة وثروة طبيعية ناضبة لا تخضع لقوانين المنافسة الحرة،كما أن سعر النفط يجب أن يتضمن أكثر من عنصر التكلفة وهو التعويض عن نضوب الثروة وهذا وفقا لما أقرته اتفاقية الجات GATT والمنظمة العالمية للتجارة OMC من خلال المادة 20 التي ترخص لمنتجي الثروات الناضبة فرض قيود على إنتاجها وتصديرها بغية إرشاد استهلاكها والحفاظ عليها عند تدهور الأسعار.

المطلب الثالث: ماهية سوق النفط

سوق النفط العالمية سوق ريعية، يعني الدخل غير المكتسب من العمل يشكل نسبة معتبرة من المداخيل المتحققة في هذه السوق، و نتائج الريع تنطبق كلية على الطريقة التي تتكون بها أسعار البترول في سوق ليست حرة.

أولا: طبيعة الأسواق النفطية العالمية

السوق العالمية للنفط مراقبة، حيث يعتمد سعر النفط بشكل كبير على آليات السوق التنافسية[1]، تستحوذ على قدر كبير من الإهتمام العالمي ويمكن إعتباره من أكثر الأسواق تقلباً حيث يصعب رصدها وتتبع أثرها.[2] ثلاثين سنة الأخيرة، أصبح سوق البترول من أكبر أسواق المواد الأولية، فتطور من تجارة المواد المادية إلى سوق مالي متطور وجذب أكبر عدد من المشاركين الجدد في شركات النفط الكبرى كما أضيفت بنوك الإستثمار، صناديق الإستثمار المشتركة، صناديق التقاعد، شركات التأمين وصناديق التحوط[3]، وبسبب أهمية النفط كسلعة إستراتيجية ودوره المهم لجميع دول العالم باعتبار دول مستهلكة للنفط تقابلها دول منتجة ومصدرة له[4]، لذا مسألة تنظيم السوق النفطية شملت الدول المنتجة من خلال منظمة الأوبك والدول المستهلكة.

تتكون السوق البترولية من مجموعة أطراف متعاملة فيها متمثلة فيما يلي:

---

[1] كولن كامبيل، يورغ شيندلر، فراوكة ليزينبورغ، فيرنرتسيتيل، تر: عدنان عباس علي، مرجع سبق ذكره، ص01

[2] سوزان شنيدر، الأسواق النفطية، www.journalismtraining.net، ص01

[3] Gilles Darmois et jean pierre favennec, les marchés de l'énergie-l'énergie à quel prix ?edition 2ème edition, technip, paris, 16 mai 2013, p29

[4] سهام حسين البصام، سميرة فوزي شهاب الشريدة، مخاطر وإشكاليات إنخفاض أسعار النفط في إعداد الموازنة العامة للعراق وضرورات تفعيل مصادر الدخل غير النفطية، دراسة تحليلية، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية للجامعة، العدد 36، 2013، ص01

- ❖ البلدان النفطية المنتجة للبترول، بعضها تقتصر على سد إحتياجاتها المحلية ومساهمتها محدودة في السوق المحلية مثل ماليزيا، البحرين، كما أن هناك دول منتجة ومصدرة للبترول مثل دول الأوبك والأوابك[1].
- ❖ الشركات النفطية الكبرى: تضم الشقيقات السبع (5 أمريكية، 1 بريطانية هولندية)، كانت تهيمن على السوق العالمية من أواخر سنة 1920 إلى سنة 1960، أما في أوائل السبعينات إلى الثمانينات الهيمنة كانت من طرف الأوبك، وهي الفترة التي صعدت فيها قوة أسواق البترول التي كانت جزءاً من التحرك نحو تحرير الإقتصاديات نتيجة سياسة الأسعار المرتفعة المطبقة من طرف أوبك، فمثلت حوالي 40% من الإنتاج العالمي ما يمنح لها قوة تأثير معنوي للعمل بطريقة منسقة وتجعل منها سوق تنافسية خاضعة للسيطرة الجزئية[2]، إلا أن قدرة أوبك والمؤسسات البترولية الوطنية على التأثير محدودة بسبب وجود مجموعة أخرى من الشركات ذات القدرة التنافسية العالية ولا تملك أي قوة سوقية، كشركات الرمال النفطية الكندية وشركات النفط الصخرية الأمريكية الصغيرة، لكن لها القدرة على إنتاج النفط الخام فيمكن أن تكون الميزة التنافسية في خفض تكاليف الإنتاج أو تقليل الوقت المستغرق وذلك لضبط الإنتاج وفق تحركات الأسعار.[3]
- ❖ البلدان المستهلكة للنفط تتكون من سوق الطاقة الكبير للمجموعة الأوروبية، البلدان النامية المستهلكة للنفط وبلدان أوروبا الشرقية.
- ❖ بورصات النفط الخام كبورصة سانغفورة وتكساس.

عموماً، هناك طرفان في السوق هما البائع (العرض – الدول المنتجة) والمشتري (الطلب – الدول المستهلكة)، وفي كل طرف مجموعة من المتغيرات تؤثر في جانبيّ العرض والطلب، ومن ثم تتحدد أسعار النفط، ونظرا لتعدد المشترين الذين تمثلهم شركات النفط الدولية، أثار هذا التنوع تغيراً في الأسلوب التعاقدي للمبادلات النفطية الذي أخذ عدة أشكال كالآتي:

---

[1] نبيل جعفر عبد الرضا، اقتصاد النفط، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، 2011، ص93

[2] Nicolas Carnot, Caterine Hagege, le marché pétrolier, la direction de la prévision et de l'analyse économique,ministère de l'économie des finances et de l'industrie,N°53-novembre 2004,p2

[3] Reinhard Ellwanger, Benjamin Sawatzky, Konrad Zmitrowicz, les facteurs à l'origine de la baisse des prix du pétrole en 2014, revue de la banque du canada, 2017, p 4

– العقود الفورية: تسمى أيضا السوق الفعلية الفورية، تتم فيها المعاملات الفعلية من بيع وشراء النفط، الإستلام فوري أو شبه فوري و معرفة مستوى الأسعار في الوقت الحاضر. السوق كان لو دور هامشي حتى السبعينات ومن بعد أصبح مركزية لعمليات التسليم الفعلية وتحديد الأسعار، أما المتعاملون الرئيسيون هم المؤسسات المنتجة العمومية والخاصة (جانب البائع)، ومصافي التكرير من جانب المشتري والمتفاوضون ، إضافة إلى أن المتعاملين لا يمكنهم تجاهل أساسيات العرض والطلب على النفط.

– التعاملات الإعتيادية: تكون مباشرة بين المستهلك والمنتج بعيدا عن الوسطاء.

– العقود الآجلة للنفط: تسمى السوق المستقبلية، ظهرت بسبب التقلب الكبير في أسعار النفط، وتعد من أكثر الأسواق نشاطا في العالم سواء التعاملات قصيرة أم طويلة الأجل، إذ تكون على أساس إتفاق ثنائي بين المشتري والبائع على توفير كمية محدودة من النفط الخام أو المشتقات بسعر متفق عليه مسبقاً بغض النظر عن الأسعار السائدة في السوق وقت التسليم و في وقت محدد في المستقبل (المؤجل.)

ثانياً: الأطراف المنظمة لسوق النفط:

1– منظمة الدول المصدرة للنفط (OPEC) : أنشئت منظمة أوبك في مؤتمر بغداد في سبتمبر 1960 وذلك بناءً على دعوة العراق لتأسيسها، حيث حصر هذا المؤتمر البترول من خمس دول هي: السعودية، العراق، الكويت، فنزويلا، إيران، وجاء هذا المؤتمر بعد مؤتمر البترول العربي عام 1959 الذي عقد في القاهرة من خلال جامعة الدول العربية، انضمت قطر المؤسسين عام1961، تبعتها ليبيا وإندونيسيا عام 1962الإمارات العربية المتحدة عام 1967والجزائر عام1969، نيجيريا عام1971 ، الإكوادور عام 1973ثم الغابون عام 1975 وبهذا فإن المنظمة تضم حاليا إحدى عشرة دولة ومقرها فيينا.[1]

وهدفت هذه المنظمة إلى[2]:

– تحقيق الاستقرار في أسعار النفط الخام المصدر إلى السوق العالمية.

– تحسين شروط عقود الامتياز بين الحكومات والشركات.

–تنسيق وتوحيد السياسات النفطية للدول الأعضاء.

– الإهتمام دوما لمصالح الدول المنتجة وضرورة تأمين دخل مستقر لها.

[1] ماجد بن عبد الله المنيف منظمة الدول المصدرة للبترول، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد 41، سنة 2008، ص71-72

[2] نبيل جعفر عبد الرضا، مرجع سابق، ص142

-إيجاد السبل والوسائل لتحقيق استقرار الأسعار في الأسواق العالمية لغرض إنهاء التقلبات الضارة.

2- الوكالة الدولية للطاقة (IEA): هي هيئة مستقلة تأسست في نوفمبر 1974 ضمن إطار منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لهدف تنفيذ برنامج الطاقة الدولي، أنشأت هذه المنظمة كرد فعل على أزمة السويس عام 1956، وعلى ارتفاع أسعار النفط عاميّ 1973-1974 لغرض توحيد وتنظيم جهود الدول المستهلكة في وجه أوبك.[1]

شملت هذه المنظمة في عضويتها 18 دولة صناعية غربية من أعضاء منظمة (OECD)ومقرها باريس، وارتفعت العضوية إلى 24 دولة[2]، وسعت هذه الوكالة لتحقيق أهدافها المعلنة لصياغة برنامج عمل للدول المستهلكة للطاقة وهي:

- تعزيز وسائل التغلب على انقطاع إمداد النفط وتحسينها.
- إدارة نظام معلوماتي يعمل باستمرار في سوق النفط العالمي.
- تشجيع وتنمية الطاقة البديلة كالطاقة الذرية والشمسية وغيرها.
- تكوين خزان من النفط يكفي لاستهلاك تسعين يوما لمواجهة الطوارئ ولغرض التأثير في السوق النفطية.

3- الشركات البترولية:

كان نمو الصناعة البترولية بطيئاً نوعاً ما في القرن الثامن عشر ميلادي وحتى نهاية القرن التاسع عشر ميلادي، وهذا نظراً للمتطلبات المحدودة للكيروسين ومصابيح الزيت، ومع بداية القرن العشرين وعند بداية استخدام محركات الإحتراق الداخلية وزيادة طلب الصناعة على البترول أصبحت الصناعة النفطية مسألة اهتمام قومية، فبدأت الشركات البترولية بالظهور إلى الوجود، وزادت بذلك فعالية إنتاج النفط "وقد أدى نشوب الحرب العالمية الأولى 1914-1918 إلى اشتداد الطلب على المشتقات النفطية"[3] وهو ما أدى إلى زيادة تطور الصناعة النفطية بحكم هذا الطلب المتزايد، وخضعت الصناعة النفطية بحلول القرن العشرين إلى سيطرة سبع شركات عالمية سميت بالشقيقات السبع .

---

[1]- عبد القادر سيد أحمد، الأوبك ماضيها حاضرها وآفاق تطورها، ديوان المطبوعات الجامعية، 1982، ص75

[2]- 24 دولة تضم: الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، المملكة المتحدة، ألمانيا، إيطاليا، اليابان، أستراليا، نيوزيلاندا، السويد، الدانمارك، بلجيكا، هولندا، لوكسمبورغ، إيرلندا، سويسرا، إسبانيا، النمسا، تركيا، فرنسا، اليونان، فلندا، المجر، البرتغال، النرويج.

[3] http//www.oil.x10.mx/forum/viewtopic.phpt2678p=74, ajouté le: 12-02-2012 à 01:42 GMT, consulté le: 09-05-2012 à 16:41 GMT

المبحث الثاني: لمحة عن جائحة كورونا

عوامل كثيرة ومتنوعة تؤثر في أسعار النفط باستمرار، سواء أحداث سياسية أو أزمات اقتصادية، يستجيب لها النفط سريعا فيتأرجح دائما بين الصعود والهبوط، وفقا للمستجدات على الساحتين السياسية والاقتصادية، هذا ما يحدث دائما في الأعوام السابقة، لكن أحداث العام الحالي 2020 تختلف كليا والظروف الراهنة جديدة من نوعها بسبب انتشار فيروس كورونا في جميع دول العالم.

المطلب الأول: ماهية جائحة كورونا

أولا: مفهوم فيروس كورونا

فيروس كورونا فيروس كورونا (بالإنجليزية:Coronavirus) هو أحد الفيروسات التي تهاجم الجهازَ التنفسيّ، وتم اكتشافُها في ستينيّات القرن الماضي، وسُمّي بهذا الاسمِ لأنّ شكلَه يشبه التاج، وينتمي إلى مجموعةِ الفيروسات التاجيّة (الإكليلية) التي تعتبر غيرَ خطيرة بشكلٍ عامّ، وتسبّبُ بالعادة أعراضَ الرشح البسيطة، ومع ذلك هناك بعض أنواعها خطيرة، فقد تتسبّب نوع مُعين من أنواع بموت أكثر من 475 شخصاً من الشرق الأوسط بمتلازمة الالتهاب الرئويّ للشرق الأوسط(MERS) ، التي ظهرتْ للمرّة الأولى في عام 2012 في المملكة العربيّة السعوديّة، ثمّ في بلدان أخرى في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا، وأوروبا، وقبل ذلك عام 2003 انتشر نوعٌ آخر من هذه العائلة، وقضى على عددٍ من المرضى، وسمّي في ذالك الوقت بالمتلازمة التنفسيّة الحادّة الوخيمة أو السّارس (بالإنجليزية Severe (acute respiratory syndrome : [1].

ثانيا: أسباب جائحة كورونا

طرق انتقال الفيروس يهاجمُ هذا الفيروس الجهاز التنفسيّ بشكل رئيسيّ، ومن الممكن أن يسبّبَ التهاب في الجهاز الهضميّ، كما يُسبّبُ الإصابة بنزلاتِ البرد خلال فصل الشتاء والربيع، وتسبّبُ هذه الفيروسات التهاباتٍ شديدةً في الجهاز التنفسيّ تعتمدُ على مناعة المصاب ومدى انتشار الفيروس، يمكن أن يصيبَ هذا الفيروس مختلفَ الأعمار، وينتقلُ عن طريق الإفرازات التنفسيّة والاختلاط المباشر بالمرضى، وينتقلُ

[1] "فيروس كورونا"، webmd، تم الاسترجاع 16-6-2020. https://mawdoo3.com/

أيضاً عن طريقِ جزيئات الهواء الدقيقة ليدخلَ إلى الجهاز التنفسيّ[1]. والشكل التالي يوضح عدد الاصابات في العالم من جراء هذه الجائحة .

الشكل رقم 04: إحصائيات إجمالية لفيروس كورونا في العالم و الجزائر covid-19 ديسمبر 2020

المصدر: موقع dailymedicalinfo.com

ثالثا: مظاهر جائحة كورونا

أعراض الإصابة بالفيروس قد لا تظهرُ على المصاب أيّة أعراض تدلّ على إصابته بالمرض، ويمكن أن تظهر عليه بعض الأعراض الأوليّة المشابهة لأعراض الإنفلونزا، مثل: السعال، وارتفاع الحرارة، وضيق التنفس وسيلان الأنف، ومن الممكن أيضاً أن تسبّبُ بعض الأعراض الأكثر خطورة في حال نزول العدوى إلى المجاري التنفسية السفليّة، مثل: التهاب رئويّ حادّ يؤدي إلى تلف الحويصلاتِ الرئويّة، وقد يترتب على ذلك خروج الدم أثناء السعال وانتفاخ النسيج الرئويّ مُحدثاً تلفاً كبيراً فيها، وقد يُسبّبُ هذا الفيروس الفشل الرئويّ بما يحول دون وصول الأكسجين إلى الدّم، وبالتالي نقص حادّ في تزويد الخلايا بالأكسجين ممّا يؤثر في وظائف الجسم المختلفة، وبالتالي يؤدّي ذلك إلى حدوث الوفاة، إضافة إلى ذلك فقد يتسبّبُ ببعض الأعراض الأخرى؛ مثل التقيّؤ والإسهال مؤديّاً إلى الجفاف[2].

رابعا: الوقاية من فيروس كورونا

---

[1] – "فيروسات كورونا: الأعراض والعلاجات والمتغيرات"، اليوم الطبي الجديد، تم الاسترجاع 16-6- 2020.
https://mawdoo3.com/

[2] – "فيروسات كورونا: الأعراض والعلاجات والمتغيرات"، اليوم الطبي الجديد، تم الاسترجاع 16- 2020.
https://mawdoo3.com/

الوقاية من الفيروس لا يوجدُ لقاح ضدَّ هذا الفيروس إلى الآن، ولكن هناك بعض الطرق للوقاية منه والحدّ من انتشاره:[1]

- عزل المصاب بالمرض ووضعه تحت الإشراف والعناية الطبيّة.
- غسل اليديْن جيّداً، لأنّ إفرازات الجهاز التنفسيّ قد تُسبب نقل العدوى.
- تجنّب الازدحام، واستخدام الكمامات لمنع انتقال العدوى.
- الاهتمام بالنّظافة بشكلٍ عامّ. الابتعاد عن الأماكن ذات الرطوبة العالية.

المطلب الثاني: تأثير جائحة كورونا على مختلف القطاعات في دول العالم و الجزائر

سوف نتطرق في هذا المطلب إلى تأثير جائحة كورونا على مختلف القطاعات في العالم بصفة عامة، و بلدنا الجزائر بصفة خاصة؛

أولا: تأثير جائحة كورونا على مختلف القطاعات في دول العالم

لقد غيرت جائحة فيروس كورونا سلوك الأعمال والمستهلكين على نطاق واسع، وأصبحت جميع القطاعات الرئيسية المكونة للاقتصاد تتدافع لإبطاء انتشار الفيروس واحتواء العدوى، في حين أن كوفيد19 كانت له عواقب اقتصادية على العالم إلا أن الآثار المترتبة علي الفيروس والتدابير الصارمة التي تم اتخاذها لاحتوائه أحدثت تغييرات على الكثير من الصناعات بعضها كانت سلبية والبعض الأخر ايجابية؛

1- القطاعات المتضررة:

1-1- قطاع النفط والغاز: تكبد القطاع النفطي خسائر حادة نتيجة للضربة المزدوجة التي تعرض لها، حيث تسبب انهيار معدلات الطلب العالمية على النفط وحرب الأسعار بين السعودية وروسيا في تهاوي أسعار النفط، وعلى الرغم من حل الخلاف بين السعودية وروسيا وإبرام اتفاق تاريخي لخفض مستويات الإنتاج إلا أنها لم تؤثر بشكل قوي على الأسعار.

1-2- قطاع العقارات والبناء: مع انخفاض الدخل وفقدان الوظائف ظهر القليل من الاهتمام بشراء المنازل من قبل مشتري العقارات، كما أن القيود المفروضة على الحركة والتباعد الاجتماعي أثرت سلبًا على أنشطة البناء.

[1] متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس"(، MedlinePlus، استرجاعها 16-6- 2020. https://mawdoo3.com/

1-3 قطاع التجارة: بسبب إغلاق المصانع وانخفاض الوصول إلى المواد الخام والسلع بسبب إغلاق بعض سلاسل التوريد، فقدت تريليونات من الدولارات في كل من الواردات والصادرات بسبب عمليات الإغلاق والموانئ البحرية وإغلاق الحدود[1].

1-4- قطاع السياحة والطيران: يعد هذا القطاع أحد أكثر القطاعات تضررًا، حيث تسببت القيود المفروضة على السفر وإغلاق الحدود في تراجع كبير لمعدلات الطلب بين المسافرين، أوقفت معظم شركات الطيران المحلية والأجنبية رحلات السفر سواء المحلية أو الدولية من جميع المطارات ضمن إجراءات الإغلاق الصارمة التي اتخذتها العديد من الدول.

1-5- صناعة الضيافة: من بين أكثر المتضررين من وباء فيروس كورونا هي صناعة الضيافة التي تتمثل في الفنادق والمنتجعات الصيفية، حيث تم تسريح العديد من الموظفين بسبب قيود السفر وإغلاق الأعمال والبعد الاجتماعي.

1-6- السينما والترفيه: شهدت صناعة السينما والترفيه تأثيرات سلبية كبيرة بسبب إغلاق دور السينما والمسارح والكثير من المنتزهات، وتم إلغاء أو تأجيل المعارض الفنية وعروض الأفلام والحفلات الموسيقية.

2- القطاعات المستفيدة:

2-1- قطاع التكنولوجيا والتطبيقات الذكية: مع إغلاق العالم للحد من انتشار الفيروس لجأ الناس للتكنولوجيا لمواصلة أعمالهم من المنزل عبر الإنترنت، وانعكس ذلك ايجابيا على أسعار الأسهم، فعلى سبيل المثال ارتفع سعر سم ابل و أمازون و جوجل أيضا و أيضا ارتفعت نسبة تنزيلات العديد من التطبيقات. لم يقتصر الأمر على العمل عن بُعد بل امتد للطلاب والمعلمين لمواصلة تعليمهم، وحقق تطبيق مؤتمرات الفيديو "زووم" ارتفاعا بنسبة 78% في الإيرادات عن العام السابق وارتفع سعر سهمه بنسبة 67.27% في الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام الحالي.

2-2- قطاع الرعاية الطبية: ارتفعت معدلات الطلب على أنواع معينة من الأدوية والأجهزة الطبية منها الأقنعة والمطهرات وأجهزة التهوية وأجهزة التنفس الصناعي وغيرها، وذلك مع انتشار العدوى بشكل سريع وحاجة دول العالم المتزايدة، كما تزايدت الخدمات الصحية والطب عن بُعد وازدهرت تطبيقات الأطباء.

[1]- تاريخ النشر: 2020/07/26 (آخر تحديث: 2020/07/26 الوقت: 10)https://www.maannews.net/

2-3- التجارة الإلكترونية: اثر فيروس كورونا على التجارة الالكترونية بشكل ايجابي، فعلي مدار عدة أسابيع شهدت المبيعات عبر الإنترنت قفزة كبيرة، وتصدرت شركة أمازون في قائمة شركات التجارة الإلكترونية فحققت مكاسب عالية من البيع عبر الإنترنت، مع تزايد الإقبال على الشراء عبر الإنترنت في ظل عمليات الإغلاق والجلوس في المنازل.

2-4- صناعة الألعاب عبر الإنترنت: نمت تنزيلات ألعاب الجوال في شهر مارس بنسبة 30% مقارنة بالربع الرابع من عام 2019، مع بحث الكثيرين عن المزيد من الأساليب للترفيه في المنزل[1].

أفادت بيانات أنه في الربع الأول من عام 2020 أنفق المستخدمون أكثر من 23.4 مليار دولار من خلال متاجر التطبيقات، مسجلًا أكبر ارتفاع فصلي على الإطلاق من حيث إنفاق المستهلكين، كما أشارت البيانات عن أكثر من 31 مليار تنزيل تطبيق جديد بارتفاع بنسبة 15% عن الربع الرابع 2019 وتمثل تطبيقات الألعاب نحو 40%.

ثانيا: التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في الجزائر

تزامن تفشي الأزمة الصحية العالمية (جائحة كوفيد-19) مع أزمة انهيار أسعار النفط الحادة التي لا تزال مستمرة منذ سنة 2014. وقد أثّرت هذه الأزمة على نحو حاد في الاقتصاد الجزائري، وبوجه أدق في عائدات الضرائب من تصدير المحروقات، وفي نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي. وتخسر الجزائر نحو 21.2 في المئة من عائداتها النفطية في حال بقيت أسعار النفط عند حدود 30 دولارًا للبرميل. وتسببت الأزمة النفطية في انخفاض معدلات النمو الاقتصادي من 3.8 في المئة في سنة 2014 إلى 0.7 في المئة في سنة 2019. غير أنه لا يمكن أن نعزو هذه النتائج إلى انخفاض أسعار النفط فقط في السوق العالمية، فقد كان لحالة الاضطراب السياسي الذي شهدته البلاد في سنة 2019 نصيبٌ في ذلك؛ إذ تأثر قطاع واسع من النشاطات الاقتصادية من حالة الركود بسبب حالة الشك والريبة التي سادت الأجواء أكثر من عام. ويتوقع صندوق النقد الدولي أن ينكمش الاقتصاد الجزائري بنحو -5.2 في المئة، ليعاود النمّو من جديد في سنة 2021 بقرابة 6 في المئة مستفيدًا من حالة التعافي الاقتصادي وكذا التحسن في أسعار النفط بحسب تقديراته (الشكل 2).

[1]- تاريخ النشر: 2020/07/26 (آخر تحديث: 2020/07/26 الوقت: 10)https://www.maannews.net/

الشكل رقم 2: تطور الناتج المحلي الإجمالي ومعدل التضخم في الجزائر خلال الفترة 2012-2021

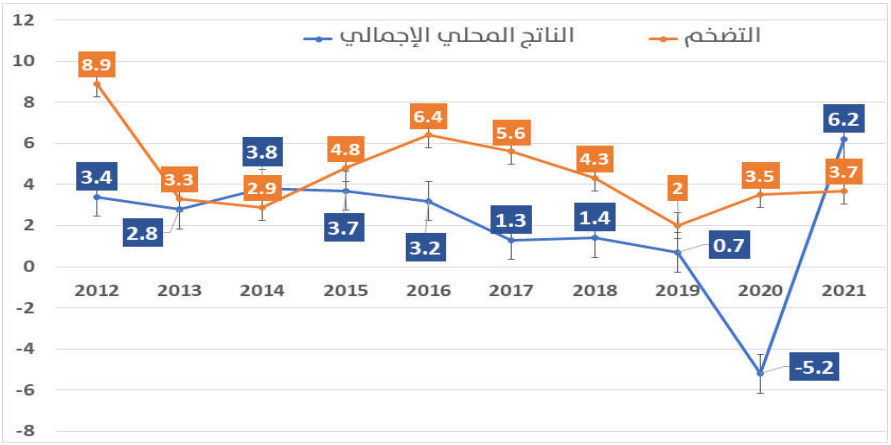

Source:"Real GDP growth," *International Monetary Fund*, accessed on 19/7/2020, at: https://bit.ly/32wZ0ez; "Inflation rate, average consumer prices," *International Monetary Fund*, accessed on 19/7/2020, at: https://bit.ly/2ZKuNal

كما يشهد عجز الميزانية ارتفاعًا مطّردًا من سنةٍ إلى أخرى ليصل إلى 19.97 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في سنة 2020، بعد أن كان 9.32 في المئة في سنة 2019، ومن المتوقع أن يصل هذا العجز في سنة 2021 إلى 15.03 في المئة. في حين بلغت نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي 60.97 في المئة بعد أن كانت 46.26 في المئة في سنة 2019، ومن المتوقع أن يصل هذا العجز إلى 65.83 في المئة في سنة 2021. ولم يكن قطاع الشغل بعيدًا عن هذه الأزمة، فمن المتوقع أن يصل معدل البطالة خلال سنة 2020 إلى نحو 15.1 في المئة. كما بلغ عجز الميزان التجاري الجزائري 1.5 مليار دولار أميركي خلال الربع الأول لسنة 2020 مقابل 1.19 مليار دولار خلال الفترة نفسها من سنة 2019 بارتفاع بلغ 26.21 في المئة[1].

[1] – خالد مينا: باحث في مركز الأبحاث في الاقتصاد التطبيقي من أجل التنمية، وزارة التربية والتعليم العالي الجزائرية https://www.dohainstitute.org

خلاصة الفصل الأول:

يعتبر النفط سلعة استراتيجية ذات أهمية اقتصادية سياسية، نظرا للخصائص التي يتمتع بها هذا المورد، كما أنه هو السبب الرئيسي اليوم للصراع الدولي القائم، ويتأثر النفط بالعديد من المتغيرات منها المتغيرات.

مع نهاية سنة 2019 وبداية 2020 استيقظ العالم على جائحة خطيرة وهي ظهور وباء كورونا، وانتشاره في جميع دول العالم، ونتيجة لهذا وجهت جائحة فيروس كورونا (كوفيد19) ضربة موجعة الى اقتصاد عالمي، يعاني من الهشاشة ومع أن النطاق الكامل للآثار البشرية و الاقتصادية للجائحة، لن يتضح قبل مرور بعض الوقت فان الخسائر في هذين المجالين ستكون كبيرة وطويلة الأمد .

الفصل الثاني:

تأثير جائحة كورونا على الطلب العالمي للنفط خلال 2019-2021

تمهيد:

شهدت اسواق النفط العالمية تضررا من تبعات جائحة كورونا ما تسبب في وصول الاسعار من مستويات 70 دولارا في جانفي الماضي الى اقل من نحو 20 دولارا في افريل مع تداول بعض الخامات النفط للمرة الاولى في النطاقات السالبة و فرضت حالة عدم اليقين عدة تساؤلات تتعلق بتوجهات و هل تستمر حالة التقلبات السعرية الحادة و بالتالي ارتأينا تقسيم الفصل الى مبحثين :

لمحة عن الطلب العالمي على النفط قبل جائحة كورونا

انعكاسات جائحة كورونا على الطلب العالمي للنفط

المبحث الأول: الطلب على النفط قبل جائحة كورونا

لقد تغيرت خارطة الطلب العالمي على النفط كثيرا في القرن الحالي، إذ تراجع الطلب على النفط في مجموعة البلدان التي كانت تعد الأكبر استهلاكا للنفط على مستوى العالم وهي: دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية(OECD) ، وارتفع الطلب على النفط في الدول النامية. وتشير التوقعات إلى استمرار انخفاضه في المجموعة الأولى وارتفاعه في الثانية، ورغم تباين الآراء حول ما ستؤول إليه سوق النفط العالمية في المستقبل إلا أن هناك ما يشبه الإجماع على أن الطلب العالمي على النفط سيرتفع في المستقبل المنظور وان اختلفت التوقعات بشان حجم الارتفاع المرتقب.

المطلب الأول: لمحة عن الطلب العالمي للنفط خلال الفترة 2015-2018

أولا: لمحة عن الطلب العالمي على النفط سنة 2015

وصل الطلب العالمي على النفط في عام 2015 إلى مستوى 92.7 مليون برميل يوميا، وهو أعلى بواقع 1.38 مليون برميل يوميا عن مستوى عام2014، صاحب هذا زيادة لإمدادات النفط من خارج المنظمة في 2015، في مؤشر على أن تأثير انهيار الأسعار على النفط الصخري ومنتجين أخرين منافسين يستغرق وقتا أطول مما كان يعتقد من قبل، حيث توقعت "أوبك" زيادة الإمدادات من خارج "أوبك" لعام 2015 بنحو 90 ألف برميل يوميا. وفيما يتعلق بإنتاج روسيا النفطي، رفعت المنظمة توقعاتها لإنتاج روسيا من الخام خلال العام الحالي بواقع 10 ألاف برميل يوميا ليصل إلى 10.69 مليون برميل يوميا[1].

[1]- https://arabic.rt.com/ تاريخ النشر| 11.08.2015 | 14:27 GMT، خر تحديث| 11.08.2015 | 14:29 GMT

ثانيا: لمحة عن الطلب العالمي على النفط في 2016

بلغ نمو الطلب العالمي للنفط في عام 2016 بواقع 1.25 مليون برميل يوميا ليصل إلى 94.21 مليون برميل يوميا مقارنة بعام 2015، وأضافت "أوبك" أن حجم الطلب العالمي على النفط العام الماضي بلغ 92.96 مليون برميل يوميا، وهو أعلى بمقدار 1.54 مليون برميل يوميا عن عام2015 .

ولفت "أوبك" إلى أن فائض معروض النفط في السوق العالمية ارتفع سنة 2016 عما كان متوقعا في السابق. وقالت المنظمة في تقريرها نقلا عن مصادر ثانوية إن "أوبك" ضخت 32.33 مليون برميل يوميا في شهر يناير/كانون الثاني الماضي بزيادة 130 ألف برميل يوميا عن شهر ديسمبر/كانون الأول، ويشير تقرير "أوبك" إلى أن فائض المعروض بلغ 720 ألف برميل يوميا في 2016 إذا واصلت المنظمة الضخ بمعدل شهر يناير/كانون الثاني ارتفاعا من 530 ألف برميل يوميا في تقرير الشهر الماضي.

وارتفع سعر العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت إلى نحو المثلين من المستويات التي سجلها في يناير كانون الثاني – والتي تعد الأدنى في عدة سنوات – ليتجاوز 50 دولارا للبرميل.

وعلى الرغم من التباطؤ العام في الطلب على النفط فإن الصين – الركيزة الأساسية لنمو الطلب في السنوات الأخيرة – ستزيد وارداتها بسبب تراجع الإنتاج المحلي من الخام الناتج عن انخفاض الأسعار، وقال بيرول "الصين ستظل قوة دفع مهمة لنمو الطلب العالمي على النفط"[1].

ثالثا: تقديرات الطلب العالمي على النفط لعام 2017

ارتفع الطلب العالمي على النفط في العالم لعام 2017 حتى 96.8 مليون برميل يوميا، وهذا يعكس نمو الطلب في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية و الصين"

وأوضحت "أوبك"، أنها رفعت مستوى إنتاجها من النفط، لشهر سبتمبر بمقدار 88.5 ألف برميل يوميا، ليصل إلى 32.748 مليون برميل يوميا، مضيفة: سيحتاج العالم إلى 33.06 مليون برميل يوميا من النفط الذي تنتجه المنظمة العام القادم، بارتفاع قدره 230 ألف برميل يوميا عن التوقعات السابقة وهذه

[1]– https://arabic.rt.com/ تاريخ النشر| 10.02.2016 | 14:51 GMT

الزيادة هي الثالثة على التوالي في التوقعات من تقديرها الأول الذي وضعته المنظمة في يوليو، وفقا لما ذكرته قناة "روسيا الْيَوْم" الإخبارية الروسية.

وتابعت "أوبك" أن إنتاجها النفطي في سبتمبر الماضي، بحسب تقديرات مصادر ثانوية، جاء دون توقعات الطلب وإن كانت الإمدادات زادت قليلا، وتعني الأرقام أن مستوى التزام "أوبك" بتعهد خفض الإنتاج بلغ 98%، متوقعة أن تبقى أسْعَار النفط في نطاق من 50 – 55 دولارا للبرميل في العام القادم، و أما ما يخص روسيا، كشف التقرير عن خفض توقعاته لإنتاج النفط ومكثفاته في روسيا لعام 2017 بمقدار 80 ألف برميل يوميا ليصل إلى 11.04 مليون برميل يوميا، وتراجع هذا المؤشر مقارنة مع عام 2016 بمقدار 0.04 مليون برميل في الْيَوْم[1].

رابعا: لمحة عن الطلب العالمي للنفط سنة 2018

مثلت سنة 2018 عاماً آخر جيداً من النمو الاقتصادي العالمي؛ بما يؤشر إلى تعافٍ ملحوظ من وقع الأزمة المالية والاقتصادية العالمية التي وقعت قبل عشر سنوات، وقد بدأت موجة التفاؤل بهذا النمو الاقتصادي القوي والتعافي ، إذ أقدم صندوق النقد الدولي في تقريره نصف السنوي "آفاق الاقتصاد العالمي" الصادر في أكتوبر الماضي، على مراجعة توقعاته المذكورة في تقرير شهر أبريل ليضيف 0.1% زيادة في معدلات نمو الاقتصاد العالمي المتوقعة خلال العام الحالي والعام القادم، حيث يسجل 3.6% هذا العام، و3.7% في العام 2018.

وقد أتت هذه المراجعة نتيجة لتحسن التوقعات بشأن النمو الاقتصادي في كل من منطقة اليورو، واليابان وآسيا الصاعدة وأوروبا الصاعدة وروسيا، نتيجة للأداء الاقتصادي الأفضل من المتوقع خلال النصف الأول من العام الحالي، فقد أشار صندوق النقد إلى أنه بناءَ على تعافٍ أقوى من المتوقع خلال النصف الأول من 2017 في كل من منطقة اليورو واليابان وكندا، فإنه بات يتوقع ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي في البلدان المتقدمة خلال العام الحالي لتبلغ 2.2% بدلاً من 2% كانت متوقعة في السابق، وأشار الصندوق إلى توقعه بانخفاض معدلات النمو في البلدان المتقدمة خلال العام القادم 2018 بمقدار 0.1% لتكون في حدود 2.1%، وذلك بناءً على انخفاض معدل النمو في

[1]– كتب: ياسمين فتح الباب.2017/10/11/https://www.almaalomah.com

المملكة المتحدة، ولعدم اليقين بشأن السياسات الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يرتكز التوقع على عدم تغير السياسات بعد أن كان يرتكز هذا التوقع في شهر أبريل الماضي على حدوث تنشيط مالي مدفوع بخطة خفض الضرائب التي يتبناها الرئيس الأمريكي، ومن المحتمل إذاً بعد إقرار خطة خفض الضرائب مؤخراً في الولايات المتحدة أن يعدل الصندوق من توقعاته للنمو في الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي سيميل النمو للزيادة في العالم المتقدم ككل نظراً للمكانة التي يحتلها الاقتصاد الأمريكي كأكبر اقتصاد في العالم.

كما قدر الصندوق تقديراته للنمو في الأسواق الصاعدة والدول النامية خلال العامين الحالي والمقبل، ويرجع ذلك في الأساس إلى تعديل توقعاته للنمو في الصين إلى 6.8% خلال العام الحالي بدلاً من 6.6% كان يتوقعها في شهر أبريل الماضي، نتيجة لتحسن الأداء وتحسن الطلب الخارجي خلال نصف العام الأول، كما توقع الصندوق ارتفاع معدلات النمو في عام 2018، حيث سيستمر الأداء الاقتصادي الصيني قوياً خلال عام 2018 بدفع من استمرار تطبيق السلطات لمزيج من السياسات التوسعية لتحقيق الهدف المخطط القاضي بمضاعفة الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 2010-2020،

الخلاصة التي ذهبت إليها التوقعات إذاً هي أن العالم على الأرجح سيشهد عاماً جيداً من النمو الاقتصادي، ولا يوجد خلاف كبير بين توقعات صندوق النقد ومنظمة التعاون الاقتصادي سوى فيما يتعلق بالصين فقط، فحين يرى الصندوق أن النمو سيستمر في الارتفاع تميل المنظمة إلى ترجيح كافة انخفاض معدل النمو، وتحتل الصين والهند أهمية كبيرة في تقرير الزيادة في الطلب العالمي على الطاقة وخاصة من النفط والغاز، إذ إن نحو 57% من النمو في الطلب العالمي على الطاقة بشكل عام يعود إلى نمو الطلب في هذين البلدين.

المطلب الثاني: مستويات المخزونات النفطية في العالم 2015-2018

أولا: مخزونات النفط العالمية التجارية لعام 2015

بلغ إجمالي المخزونات النفطية العالمية التجارية والإستراتيجية نحو 8842 مليون برميل في نهاية عام 2015، مرتفعا بنحو 750 مليون برميل مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2014. وهو ما انعكس مباشرة على حركة أسعار النفط هبوطا وصعودا.

كما بلغ مخزون النفط الخام على متن الناقلات بلغ 1164 مليون برميل نهاية عام 2015 ، بزيادة 120 مليون برميل مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2014، كما شهد المخزون التجاري في الدول الصناعية تزايدا مستمرا ليبلغ 3010 ملايين برميل في نهاية عام 2015 وذلك وفقا للبيانات المتوافرة لدى الأمانة العامة لـ"أوابك."

كما أن كفاية المخزون التجاري في الدول الصناعية نهاية 2015 بلغت مستوياتها نحو 64.2 يوم من الاستهلاك، وهو مستوى أعلى من المسجل نهاية عام 2014 والبالغ نحو58.2 يوم من الاستهلاك، فيما بلغ المخزون الاستراتيجي الأمريكي 695 مليون برميل في نهاية عام 2015[1].

ثانيا: ارتفاع مخزونات النفط الخام لأعلى مستوياتها منذ 2017

ارتفعت مخزونات الولايات المتحدة الأمريكية من خام النفط التجاري ، لتصل إلى 460.6 مليون برميل، بزيادة بنحو 5.5 مليون برميل عن مخزونات الأسبوع الماضي. وتعد المستويات الحالية للمخزونات الأمريكية من النفط، هي الأعلى منذ أكتوبر عام 2017، وأشارت البيانات الصادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، إلى ارتفاع انتاج أمريكا من خام النفط، بنحو 100 ألف برميل يوميا، ليبلغ معدلات الإنتاج اليومية من خام النفط الأمريكي نحو 12.2 مليون برميل يوميا.

وتتزامن البيانات الصادرة عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، مع التوترات التي يشهدها أسواق النفط العالمية وحالة الترقب، المرتبطة بالتخوف من انخفاض المعروضات العالمية من النفط، مع تشديد الولايات المتحدة الأمريكية للعقوبات المفروضة على إيران، والنفط الإيراني[2].

[1]– الثلاثاء، 09-08-2016 الساعة 10:10 https://alkhaleejonline.net/

[2]– كتب عُمر ديبة في اقتصاد و تجارة آخر تحديث 2019 https://www.rafyon.net

ثالثا: النفط بأعلى مستوى منذ نهاية 2018 بفضل المخزونات

في الأسواق العالمية، تجاوز النفط، أمس75 دولاراً للبرميل ليبلغ أعلى مستوياته منذ أواخر 2018، بعدما عزز تقرير للقطاع بشأن مخزونات الخام في الولايات المتحدة، وجهات النظر بشأن شح الإمدادات في السوق مع تنامي السفر في أوروبا وأميركا الشمالية.

وقال مصدران بالسوق إن معهد البترول الأميركي أفاد بأن مخزونات الخام تراجعت بأكثر من المتوقع 7.2 ملايين برميل، ومن المقرر صدور أرقام المخزونات الرسمية من إدارة معلومات الطاقة الأميركية، وصعد سعر خام برنت 81 سنتاً، أو ما يعادل 1.1 في المئة إلى 75.62 دولاراً للبرميل، بعدما لامس أعلى مستوياته منذ أكتوبر 2018 عند 75.64 دولاراً. وارتفع سعر خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 49 سنتاً أو ما يعادل 0.7 في المئة إلى 73.34 دولاراً للبرميل ليقترب بذلك من أعلى مستوى منذ أكتوبر 2018، وارتفع سعر برنت أكثر من 45 في المئة منذ بداية العام بدعم من تخفيضات الإمدادات التي تقودها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومع تنامي الطلب بفضل تخفيف قيود الحد من انتشار فيروس كورونا. ويتحدث بعض المسؤولين التنفيذيين في القطاع عن عودة الخام إلى سعر 100 دولار للبرميل.[1]

المبحث الثاني: تطور الطلب العالمي للنفط في ظل جائحة كورونا خلال الفترة 2020/2019

أثر فيروس كورونا بشكل كبير على الطلب على الطاقة في جميع أنحاء العالم في الأشهر الأخيرة، وخاصة في الصين التي تعد اليوم المستورد الأكبر للنفط الخام، وقد تعطلت المصانع وألغيت آلاف الرحلات الجوية العالمية، بينما أصبح تفشي فيروس كورونا الذي بدأ في ووهان بالصين وباءً عالمياً.

المطلب الأول: تطورات الأوضاع البترولية في سوق النفط العالمي سنة 2019

قبل تفشي كورونا، سجلت زيادة في مستويات الطلب العالمي على النفط انخفاضاً في عام 2019 لتصل لحوالي 0.083 مليون برميل يومياً، بما يعكس تباطؤ النشاط الإقتصادي العالمي، في أعقاب انتشار فيروس كورونا، قامت منظمة الأوبك بمراجعة تقديراتها لمعدل نمو الطلب العالمي على النفط بالخفض في شهر مارس إلى نحو 0.06 مليون برميل في اليوم، مما يعكس تباطؤ النمو الإقتصادي

[1] - 24-06-2021: https://www.aljarida.com

العالمي المرتبط بانتشار فيروس كورونا خارج الصين[1]، ارتفع المعدل الشهري لأسعار سلة أوبك بنسبة 5.1% (3.0 دولار للبرميل) مقارنة بشهر أكتوبر، ليصل إلى 62.9 دولار للبرميل خلال شهر نوفمبر 2019، وقد كان لكل من الطلب الموسمي القوي على النفط وبخاصة من آسيا، وارتفاع معدلات تشغيل مصافي التكرير العالمية لتلبية الطلب على المنتجات النفطية الشتوية، دوراً رئيسياً في ارتفاع الأسعار خلال شهر نوفمبر 2019 بأعلى نسبة زيادة شهرية منذ شهر أفريل 2019.[2] والشكل التالي يوضح ذلك.

شكل رقم (03): المعدل الأسبوعي للسعر الفوري لسلة خامات أوبك 2018-2019 (دولار/برميل)

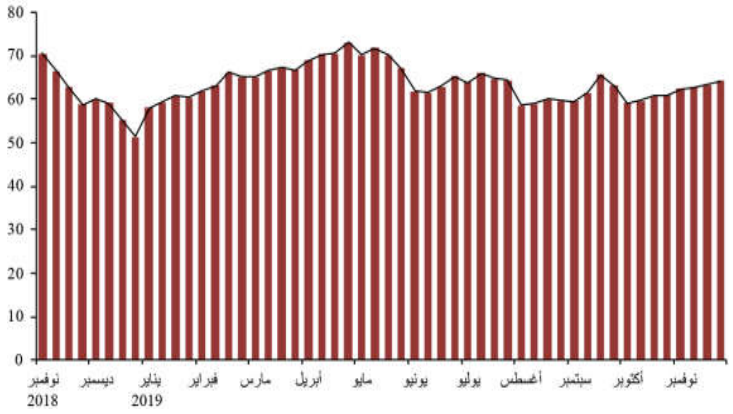

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، 2020، ص18

من خلال الشكل رقم 3 نلاحظ أنه شهد سوق النفط العالمي قبل اجتياح فيروس كورونا ارتفاع في مستوى العرض والطلب، وسنوضح ذلك من خلال عرض كمية الطلب والعرش لشهر نوفمبر 2019 :

- ارتفع الطلب العالمي على النفط خلال شهر نوفمبر 2019 بمقدار 300 ألف برميل يومياً، أي بنسبة 0.3% ليصل إلى حوالي 102.1 مليون برميل يومياً، حيث ارتفع طلب مجموعة الدول الصناعية بنسبة 0.2% مقارنة بمستويات الشهر السابق، ليصل إلى 53.9 مليون برميل يومياً

[1] الوليد أ.ط، التداعيات الإقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية، صندوق النقد العربي، الإمارات العربية المتحدة، 2020/05/21، ص13

[2] منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، التطورات البترولية في الأسواق العالمية، مجلة أوابك، العدد 46، جانفي 2020، ص18

- ارتفعت الإمدادات المعروضة من النفط خلال شهر نوفمبر 2019 بمقدار 300 ألف برميل يومياً، أي بنسبة 0.3% ليصل إلى حوالي 101.5 مليون برميل يومياً، حيث ارتفع إجمالي إمدادات الدول المنتجة من خارج أوبك بنسبة 0.6% مقارنة بمستويات الشهر السابق لتصل إلى 66.8 مليون برميل يومياً، بشنما انخفضت إمدادات الدول الأعضاء في أوبك من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي بنسبة 0.3% مقارنة بمستويات الشهر السابق لتصل إلى 34.7 مليون برميل يومياً.[1] والشكل التالي يوضح ذلك

الشكل (04): العرض والطلب العالمي على النفط (مليون برميل/ يومياً) خلال 2018-2019

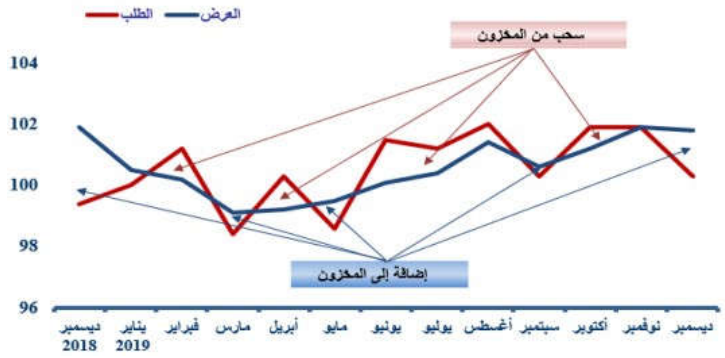

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، فيفري 2020، ص02

المطلب الثاني: أوضاع سوق النفط العالمي أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد

أولا: أسعار النفط

انخفض معدل أسعار سلة خامات أوبك خلال شهر مارس 2020 بنسبة 38.9% (21.6 دولار للبرميل) مقارنة بشهر فيفري، وهو أكبر انخفاض شهري له منذ الأزمة المالية العالمية في عام 2008، ليصل إلى 33.9 دولار للبرميل، وقد كان للصدمة غير المسبوقة في الطلب العالمي بسبب جائحة

[1] لطيفة قعيد، أوضاع سوق النفط العالمي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد، مجلسة بحوث الإدارة والإقتصاد، المجلد 2، العدد2، 2020، ص140

فيروس كورونا المستجد (Covid-19)، التي دفعت جميع دول العالم تقريباً إلى اتخاذ تدابير عزل وقيود على السفر، وسط فائض كبير من إمدادات النفط الخام، دوراً رئيسياً في انهيار الأسعار خلال شهر مارس 2020 إلى أدنى مستوى لها منذ شهر سبتمبر 2003.[1] والشكل التالي يوضح ذلك

الشكل رقم (05): المعدل الأسبوعي للسعر الفوري لسلة خامات أوبك 2019-2020 (دولار/برميل)

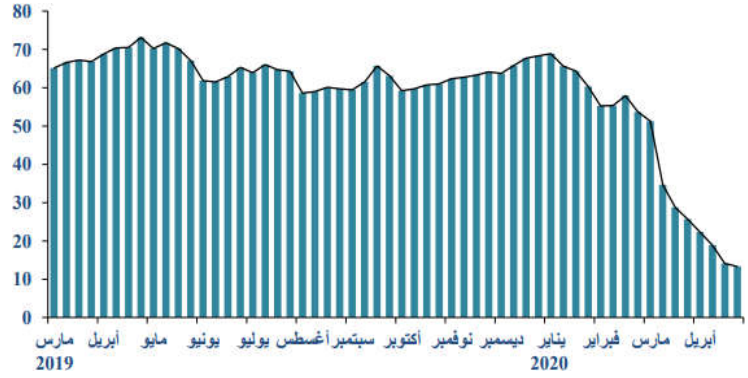

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدر للبترول (أ)، ماي 2020، ص01

هذا وتشير أحدث التقديرات الأولية لمنظمة أوبك إلى تراجع المتوسط الشهري لسعر سلة خاماتها إلى 18.11 دولار للبرميل خلال شهر أفريل 2020، أي بنسبة انخفاض تبلغ نحو 46.6% مقارنة بالشهر السابق، كما تتوقع المنظمة تراجع المتوسط السنوي لسعر سلة خامات أوبك في عام 2020 إلى 44.9% دولار للبرميل، وهو مستوى يقل بنحو 19.95 دولار للبرميل أو بنسبة 31.2% مقارنة بعام 2019.[2]

ثانيا: الطلب العالمي للنفط خلال الفترة 2019-2020

أشارت منظمة أوبك في تقريرها الشهري الصادر في مارس 2020، إلى أن أسواق المنتجات النفطية في الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي تأثرت سلبياً بتفشي الوباء، لاسيما وقود الطائرات حيث كانت مصادر رئيسية للنفط، ولوحظ نمو الطلب في الصين منذ عام 2003، وتضاعف استهلاك وقود الطائرات إلى الطلب العالمي إلى 3 أضعاف، حيث بلغ حوالي 10% عام 2019، وبالمثل زادت حصة الصين من استهلاك البنزين في الطلب العالمي على البنزين من 4.7 في المائة إلى 12% في

[1] منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أ)، النشرة الشهرية حول التطورات البترولية في الأسواق العالمية، www.oapecor.org، ماي 2020

[2] منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (ب)، تقرير حول التطورات في الأوضاع البترولية العالمية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد (covid-19)، ماي 2020

عام 2019، كان وقود الطائرات أكبر منتج نفطي متزايد في قطاع النقل من حيث النسبة المئوية، ليس فقط في الصين ولكن أيضاً على مستوى العالم.[1]

كما تأثر صافي إيرادات مصافي التكرير النفطية في عدد من المناطق حول العالم خاصة في آسيا، من ناحية أخرى تأثر قطاع النقل النفطي سلباً بالتطورات المرتبطة بتفشي فيروس كورونا مما أدى إلى توقعات غير تفاؤلية بشأن مستقبل إنتاج ونقل النفط العالمي، حيث أدت الاضطرابات الناجمة عن التدابير الرامية إلى وقف تفشي الوباء في الصين إلى انخفاض حاد في الأنشطة الإقتصادية، بما في ذلك تشغيل المصافي مما أثر على واردات النفط الخام وأشعار الشحن. والشكل التالي يوضح ذلك.

شكل رقم (06): الطلب العالمي على النفط (مليون برميل/يومياً)

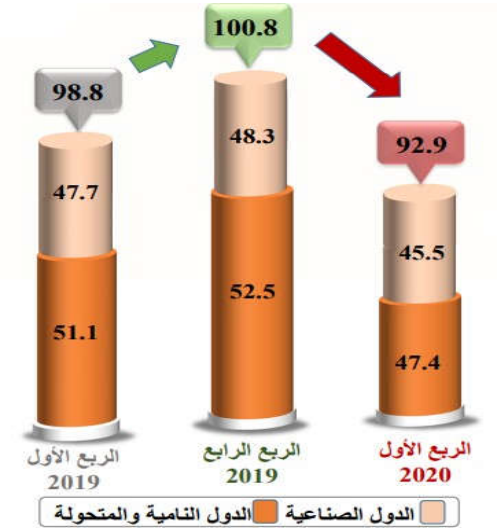

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدر للبترول (ب)، ماي 2020، ص06

أدى انهيار المفاوضات بين منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفائها إلى انهيار دائم في أسعار النفط على الأرجح، بسبب حرب الأسعار التي شنتها المملكة العربية السعودية في 7 مارس، والتي تسببت في سقوط سعر النفط الخام إلى أدنى مستوى منذ نحو 20 عام، ففي 5 مارس 2020، اقترحت أوبك خفض الإنتاج 1.5 مليون برميل يومياً في الربع الثاني من عام 2020، منها مليون

[1] Opec, march 2020

برميل من إنتاج أعضاء أوبك ونصف مليون من بلدان غير أعضاء في المنظمة أبرزها روسيا، وفي اليوم التالي رفضت روسيا الإقتراح، مما دفع الصسعودية أكبر مصدر للنفط في العالم إلى رفع الإنتاج إلى 12.3 مليون برميل يومياً، وهو ما يمثل طاقتها الإنتاجية القصوى، كما أعلنت المملكة خصومات غير مسبوقة وصلت إلى 20% في الأسواق الرئيسية. وكانت النتيجة هبوطاً فورياً في الأسعار بنسبة تزيد على 30% واستمرار الإنخفاضات منذ ذلك الحين، حيث وصل سعر خام غرب تكساس الوسيط القياسي إلى مستوى منخفض بلغ 22.39 دولار للبرميل في جلسة منتصف يوم 20 مارس 2020 – أي أقل من نصف السعر في بداية الشهر– ويشير منحنى العقود الآجلة إلى أن السوق تتوقع انتعاش أسعار النفط ببطء –بحيث لا تصل إلى 40 دولار للبرميل حتى نهاية عام 2020.[1] والشكل التالي يوضح ذلك.

شكل رقم (07): السعر الفوري وتوقعات أسعار خام برنت

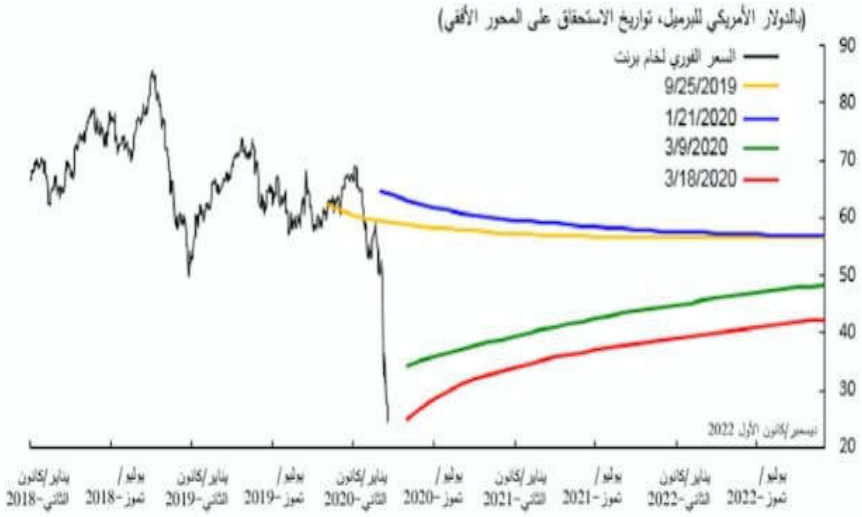

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدر للبترول (ب)، ماي 2020، ص08

ملاحظة: يشير الخط الأسود إلى السعر الفوري لخام برنت، تشير الخطوط الملونة لأسعار العقود الآجلة لخام برنت في 25 سبتمبر 2019 و21 جانفي 2020 و9 مارس 2020 على التوالي، بعد تفكك تحالف أوبك +، وفي 18 مارس 2020

[1] رباح وها نغوين، التعامل مع صدمة مزدوجة: جائحة فيروس كورونا وانهيار أسعار النفط، 2020/05/22، www.albankaldawli.com

يعتبر شهر ماي نقطة البداية لتعديلات الإنتاج المتفق عليها في أفريل من قبل الدولة المنتجة المشاركة في إعلان التعاون المشترك، والتي تدعو إلى تعديل إجمالي الإنتاج بمقدار 9.7 مليون برميل يومياً في ماي وجوان، وتعديل 7.7 مليون برميل يومياً من جويلية حتى نهاية العام، و5.8 برميل يومياً لمدة 16 شهر ابتداءً من 01 جانفي 2021 حتى 30 أفريل 2022.[1]

في 12 ماي، أعلنت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت أنها ستعمق طواعية تعديلات إنتاج النفط اعتباراً من جوان في محاولة للإسراع في تقليص فائض المعروض العالمي وإعادة توازن سوق النفط، حيث ارتفع في أفريل إنتاج أوبك من النفط الخام بمقدار 1.80 مليون برميل في اليوم إلى متوسط 30.41 مليون برميل في اليوم، ولقد وافقت عشرة من أعضاء أوبك على تعديل إنتاجها اعتباراً من ماي 2020.[2] والشكل التالي يوضح ذلك.

شكل رقم (08): ملخص التطورات الأخيرة في سوق النفط العالمي

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدر للبترول (ب)، ماي 2020، ص09

المخزون الإستراتيجي

[1] لطيفة قعيد، أوضاع سوق النفط العالمي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد، مجلسة بحوث الإدارة والإقتصاد، المجلد 2، العدد2، 2020، ص143

[2] Opec, May 2020

إنخفض المخزون الاستراتيجي في دول منظمة التعاون الإقتصادي والتنمية وجنوب أفريقيا والصين في نهاية الربع الثالث من عام 2020 بمقدار 12 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 1.854 مليار برميل، مرتفعاً بمقدار 27 مليون برميل عن الربع المماثل من العام الماضي.

وقد إنخفض المخزون الاستراتيجي الأمريكي في نهاية الربع الثالث من عام 2020 بنحو 12 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 643 مليون برميل، وهو أقل مستوى له منذ نهاية الأسبوع الأول من شهر مايو 2020.

ثالثا: المخزون العالمي للنفط سنة 2020

إنخفض إجمالي المخزون العالمي في نهاية الربع الثالث من عام 2020 إلى9.868 مليار برميل مسجلا بذلك إنخفاضا بنحو 267 مليون برميل مقارنة بالربع السابق، وارتفاعا بنحو 696 مليون برميل مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، كما يوضح الشكل التالي.

الشكل 13: تطور المخزونات النفطية العالمية في نهاية الربع (2019-2020) (مليار برميل)

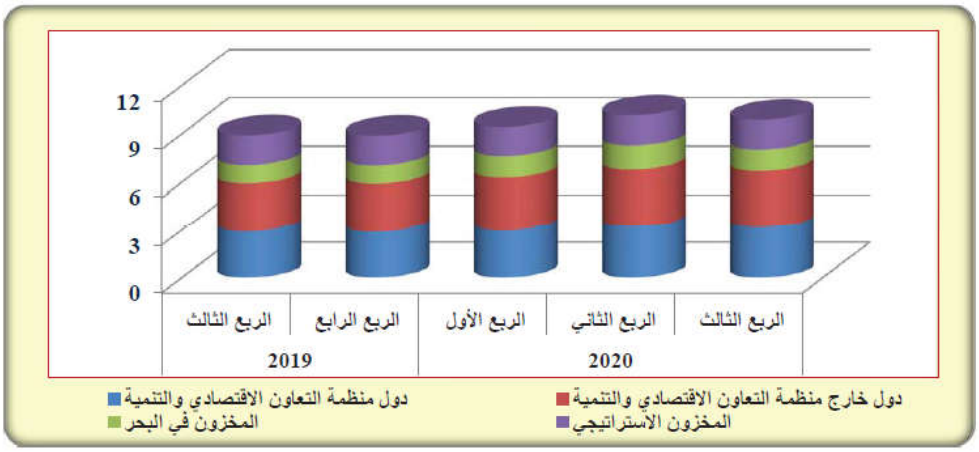

المصدر: منظمة أوبك: التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة، 2020

الجدير بالاهتمام أن كفاية المخزون التجاري في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في نهاية الربع الثالث من عام 2020 قد تراجعت إلى 73.2 يوم من الإستهلاك، وهو مستوى منخفض

بنحو يومين مقارنة بالمستوى المسجل في نهاية الربع السابق، و أعلى من المستوى المسجل في نهاية الربع المماثل من العام الماضي البالغ 61.2 يوم من الاستهلاك.

المطلب الثالث: تداعيات أزمة النفط على بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

في ظل البيئة الإقتصادية العالمية، والتداعيات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا، والتطورات في أسواق النفط الدولية، من المتوقع تأثر النشاط الإقتصادي لدول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بما يعكس التحديات التي تواجه القطاع النفطي وغير النفطي، حيث ستؤثر تلك التطورات على القطاعات الأساسية في هذه الدول، وعلى قدرة الموازنات العامة على حفز النمو الإقتصادي[1]. حيث تعد الأسعار المنخفضة بشكل عام جيدة للبلدان المستوردة للنفط، كما أنها سيئة لمصدري النفط، حيث شهدت المنطقة خسارة في الإيرادات النفطية قيمتها الصافية 11 مليار دولار تقريباً [تحسب خسائر إيرادات النفط على أساس الفرق بين سعر النفط في ديسمبر 2019 (66.48 دولار) وسعره منتصف مارس 2020 (35.71 دولار)]، وذلك في ال(فترة من جانفي حتى منتصف مارس 2020 نتيجة لحرب أسعار النفط.[2]

أولا: حجم التأثير على الدخل الحقيقي لبلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

تتمثل إحدى الطرق البسيطة لفهم حجم التأثير على الدخل الحقيقي في ضرب الفرد بين الإنتاج والإستهلاك (صافي صادرات النفط) كنسبة من إجمالي الناتج المحلي في انخفاض سعر النفط بالنقاط المئوية. فعلى سبيل المثال، واستناداً إلى سيناريو افتراضي تقل فيه أسعار النفط بنسبة 48% عن مستواها في 2019، فإن الكويت التي يمثل صافي صادراتها النفطية 43% من إجمالي الناتج المحلي، ستشهد انخفاضاً في الدخل الحقيقي بنحو 20% من إجمالي الناتج المحلي، في حين أن المغرب المستورد للنفط سيشهد زيادة في الدخل الحقيقي تعادل 3% من إجمالي الناتج المحلي. ويمثل الشكل التالي أثر انهيار أسعار النفط بالمنطقة.[3] والشكل التالي يوضح ذلك.

[1] صندوق النقد العربي، تقرير آفاق الإقتصاد العربي، الإصدار 11، أفريل 2020

[2] اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربيّ آسيا، 2020

[3] رباح وها نغوين، التعامل مع صدمة مزدوجة كجائحة فيروس كورونا وانهيار أسعار النفط، 2020/05/22، www.albankaldawli.com

شكل رقم (9): أثر انهيار أسعار النفط على التقديرات الأولية

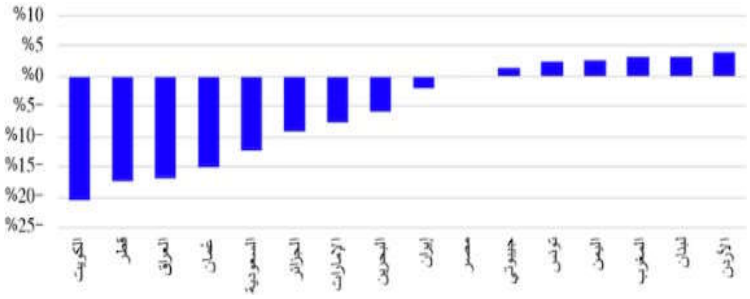

المصدر: رباح وها نغوين، 2020

لكن في بلدان المنطقة سيضر انخفاض أسعار النفط على الأرجح المستوردين والمصدرين على السواء –المصدرين مباشرة والمستوردين بشكل غير مباشر– من خلال انخفاض الإستثمار الأجنبي المباشر، والتحويلات المالية من العاملين بالخارج، والسياحة والمنح المقدمة من البلدان المصدرة وبعض البلدان مثل دول مجلس التعاون الخليجي، مازال لديها فائض وينبغي أن تستخدمه، وبلدان أخرى مصدرة للنفط مثل الجزائر وإيران، تستنفد احتياطياتها المالية وستضطر إلى الإعتماد على أسعار الصرف المرنة لإدارة الوضع الحالي وإجراء إصلاحات مطلوبة بشدة في تنمية القطاع الخاص والتحول الإقتصادي الأوسع. ومن بين البلدان المستوردة الصافية للنفط –مثل لبنان والأردن ومصر– سيؤدي الركود إلى تفاقم مستويات الدين العام المرتفعة بالفعل.

في ظل تراجع الأرصدة المالية والخارجية، أصبحت البلدان المصدرة للنفط في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أكثر عرضة لمخاطر التطورات المعاكسة، وبات الحيز المتاح لها لمكافحة آثار فيروس كورونا محدوداً وتحديداً.[1]

ثانيا: صافي الدين العام لبلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

تراجعت الهوامش الوقائية في الوقت الحالي، ولكنها لا تزال كافية في بعض بلدان المنطقة، فقد انتقل صافي الدين (إجمالي الدين ناقصاً الودائع الحكومية لدى القطاع المصرفي) إلى الجانب الموجب مما يعكس زيادة الخصوم، لاسيما في بلدان المنطقة غير الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، وسوف يستقر صافي الدين للمنطقة عند مستوى 35% تقريباً من إجمالي الناتج المحلي في عام 2021، ولكن

[1] صندوق النقد الدولي، آفاق الإقتصاد الإقليمي الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، أفريل 2020، www.imf.org

يتوقع ارتفاعه على المدى المتوسط. بينما سيسجل الدين الإجمالي والدين الصافي مستويات أعلى كثيراً من بعض البلدان بسبب احتياجاتها التمويلية الكبيرة (الجزائر والبحرية....) كما هو موضح في الشكل:

الشكل رقم (10): صافي الدين العام (% من إجمالي الناتج المحلي) (مليون برميل)

المصدر: صندوق النقد الدولي، 2020، ص05

ثالثا: ارتفاع أسعار النفط التعادلية

بالرغم من تحسن أسعار النقط التعادلية (أسعار النفط اللازمة لتحقيق توازن الموازنة) إلى حد ما خلال العامين الماضيين، فقد ارتفعت ارتفاعاً كبيراً مقارنة بأسعار النفط الحالية في جميع البلدان المصدرة للنفط في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث تجاوزت 80 دولار في بعض البلدان (الجزائر والبحرين وإيران وعمان).[1]

الشكل رقم (11): أسعار النفط المحققة لتعادل رصيد المالية العامة (بالدولار الأمريكي) للبرميل)

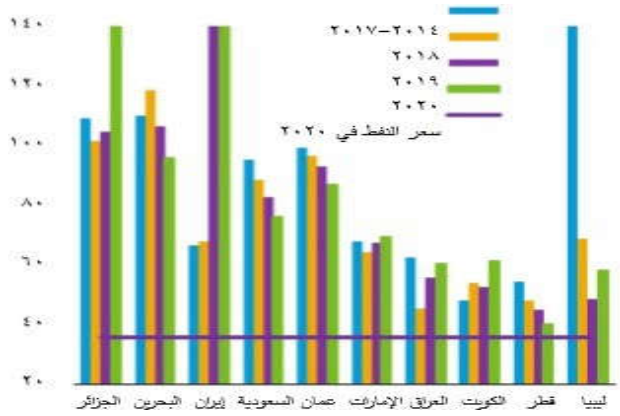

[1] لطيفة قعيد، أوضاع سوق النفط العالمي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد، مجلسة بحوث الإدارة والإقتصاد، المجلد 2، العدد2، 2020، ص146

المصدر: صندوق النقد الدولي، 2020، ص05

أدت إلتزامات الإنفاق الكبيرة، بما في ذلك فاتورة أجور القطاع العام والمعاشات التقاعدية في بعض البلدان (الجزائر والعراق والكويت وعمان)، وتزايد مدفوعات الفائدة (البحرين وإيران واليمن) والنفقات الإلزامية الأخرى إلى جمود أنماط الإنفاق في بلدان عديدة على مستوى المنطقة، وبات عليها الآن الإختيار بين سياسة بديلة للحد من هذا الجمود، ينطوي جميعها على تحديات سياسية.[1]

خلاصة الفصل الثاني :

لقد كان للجائحة الوبائية التي يشهدها العالم تأثير كبير على سوق النفط العالمي، فقد أدت القيود لمفروضة على السفر عقب وقوع هذه الأزمة المتعلقة بالصحة العامة إلى تراجع الطلب العالمي على النفط، ولقد تأثرت دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا المصدرة للبترول خلال عام 2020 بالتطورات في الأسواق العالمية للنفط، التي تشهد تراجعاً حاداً في مستويات نمو الطلب بسبب تدابير العزل والقيود العالمية المفروضة على السفر، على خلفية انتشار فيروس كورونا المستجد، وهو ما سينتج عنه في المجمل انخفاض متوقع في أسعار النفط الخام العالمية , سيبقى النفط مصدرا رئيسيا للطاقة عدة عقود من الزمن ولكن من الصعب التنبؤ بمستوى الاسعار في اي فترة زمنية مقبلة , و تأمل الدول المنتجة ان يتجاوز العالم سريعا وباء كورونا و تعود الحياة الى طبيعتها وتتحرك عجلة الاقتصاد العالمي والطلب القوي على الطاقة و قد يتحقق السيناريو الذي يقول ان الاسعار ستعود الى 80 دولار للبرميل و ما فوق بعد القضاء على وباء كورونا و مع انخفاض الانتاج وارتفاع الطلب و اختفاء الفائض من السوق.

[1] لطيفة قعيد، أوضاع سوق النفط العالمي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد، مجلسة بحوث الإدارة والإقتصاد، المجلد 2، العدد2، 2020، ص150

خاتمة

خاتمـــــة

عام 2020، كان استثنائيا على أكثر من صعيد بحكم الوضع الخاص الذي فرضته جائحة كورونا على مختلف مناحي الحياة، ففي 2020أصبحت بعض أكثر المدن ازدحاما في العالم شبه مهجورة، إثر الحجر الصحي وتدابير الإغلاق.

السياحة والتظاهرات الثقافية والرياضية توقفت، وانعكس ذلك على قطاع المال والاقتصاد بشكل كبير.

ولعل قطاع النفط كان من بين القطاعات الأكثر تأثرا خلال السنة التي تشرف على الانقضاء، إذ حافظت الأسواق على سعر متدني لبرميل النفط على مدى أشهر عديدة، وقد أثار ذلك خلافات حول طريقة التعامل مع الأزمة بين أكبر الدول المنتجة للنفط، خاصة السعودية وروسيا.

اثر فيروس كورونا بشكل كبير على الطلب على الطاقة في جميع انحاء العالم في الاشهر الاخيرة و خاصة الصين التي تعد اليوم المستورد الاكبر للنفط الخام و قد تعطلت المصانع و الغيت الاف الرحلات الجوية حول العالم بينما اصبح تفشي فيروس كورونا الذي بدا في ووهان بالصين وباءا عالميا وتم التوصل الى ان هذا الوباء ساهم في خفض الطلب على النفط الخام وبالتالي الى تدهور اسعار النفط وقد كانت الدول المصدرة للنفط الاكثر تضررا خاصة الدول التي تعتمد اقتصادياتها على النفط.

اختبار الفرضيات :

قد خلصت الدراسة إلى اختبار الفرضيات السابقة والتوصل إلى النتائج التالية:

- في ضوء تأثر العديد من القطاعات الإقتصادية في الدول الآسياوية بشكل عام، والصين بشكل خاص سلباً بانتشار فيروس كورونا، لاسيما قطاعات النقل والسياحة والصناعة، أدى ذلك إلى انخفاض مستويات الطلب على النفط خلال العام الجاري، ومنه الفرضية الأولى صحيحة.
- نظراً لعدم وجود اتفاق بين الدول المنتجة للنفط في تعديل كمية الإنتاج النفطي بهدف الحفاظ على استقرار السوق، نتج عن ذلك تحول منتجيّ النفط الرئيسيين إلى استراتيجية الحفاظ على حصصهم السوقية من خلال زيادة كمية الإنتاج النفطي عوضاً عن استراتيجيتهم السابقة التي تتمثل في توازن السوق العالمية للنفط، وهو ما نتج عنه زيادة في مستويات المعروض النفطي في الوقت الذي يواجه فيه الطلب على النفط

ضغوطات حادة، وأدى ذلك إلى تراجع في مستويات أسعار النفط في السوق العالمي بما يزيد على 50% منذ بدء الأزمة المتعلقة بالصحة العامة، ومنه الفرضية الثانية صحيحة.

- في ظل البيئة الإقتصادية العالمية والتداعيات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا والتطورات في أسواق النفط الدولية، ستشهد دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تأثر النشاط الإقتصادي بما يعكس التحديات التي تواجه القطاع النفطي، حيث ستؤثر تلك التطورات على القطاعات الأساسية في هذه الدول، وعلى قدرة الموازنات العامة على حفز النمو الإقتصادي. وستشهد الإيرادات النفطية التي تعد من أهم مصادر الدخل القومي تراجع في هذه الدول، ومنه الفرضية الثالثة صحيحة.
- في ظل هذه التطورات التي يشهدها سوق النفط، ستحد برامج الإصلاح الإقتصادي التي يجرى تنفيذها في بعض الدول الأعضاء في المنظمة، التي شهدت تحسن نسبي في مستويات النشاط في القطاعات غير النفطية من حدة تأثر الأداء الإقتصادي. كما يتوقع أن تستفيد الدول الأعضاء من السياسات النقدية والمالية التحفيزية التي تبنتها في الآونة الأخيرة لمواجهة الآثار الإقتصادية المترتبة على جائحة فيروس كورنا المستجد.
- توصيات الدراسة ;
  - من خلال الدراسة التي قمنا بها نرتئي تقديم بعض الاقترتحات ;
  - من المنظور الاقتصادي ينبغي على الحكومات اتخاذ تدابير منسقة ومتجانسة على المستويين الجزئي و الكلي .
  - ينبغي للبنوك المركزية تعزيز مستويات السيولة والتخفيف من الضغوط المالية الرئيسية.
  - تطوير و استخدام الطاقات المتجددة في كافة الميادين.
  - تعزيز الاهتمام بقطاع الصحة حيث كشفت الازمة هشاشة النظام الصحي في جل دول العالم.
- افاق الدراسة :

ستقتصر الدراسة على الطلب العالمي للنفط زمن انتشار فيروس كورونا ومدى تأثر السوق النفطية العالمية وأسعار النفط و معرفة السياسات التي انتهجتها الدول المصدرة للنفط OPEC و كذلك الدول المستوردة و

هذا خلال المرحلة 2019 / 2020 و مدى التغير في مستويات المخزونات النفطية العالمية خلال نفس الفترة , و اعطاء لمحة عن الطلب العالمي للنفط قبل جائحة كورونا خلال المرحلة 2015/ 2018 .

قائمة المراجع

قائـمة المراجـع:

مراجع باللغة الأجنبية تم ترجمتها الى اللغة العربية على مواقع الانترنت:

1- تم تحريره "فيروس كورونا" webmd .، تم الاسترجاع 2016/06/16/https://mawdoo3.com

2-"فيروسات كورونا: الأعراض والعلاجات والمتغيرات"، اليوم الطبي الجديد، تم الاسترجاع 2016/06/16 https://mawdoo3.com/

3-"ميرس"، منظمة الصحة العالمية. https://mawdoo3.com/

4- تم تحريره"متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)"، ميدلاين بلس، استرجاع 16-6-2016 https://mawdoo3.com/

5- تم تحريره "عدوى فيروس كورونا" MEDLINE PLUS https://mawdoo3.com/

6-كتب :إسراء محمد علي, الأربعاء 19-08-2020 12:38 https://www.almasryalyoum.co/ **7**-كتب: إيمان فكري https://gate.ahram.org.eg/

8-نشر بتاريخ: 26/07/ 2020 (آخر تحديث: 2020/07/26 الساعة: 10 https://www.maannews.net/

9- خالد منه: باحث بمركز البحث في الاقتصاد التطبيقي للتنمية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية https://www.dohainstitute.org/

10- الطلب العالمي على النفط في ضوء السياسات النفطية و دوافع التعاون الدولي للقطاعات النفطية – دراسة تحليلية.الدكتور رائد فاضل جويد، المدرس المساعد حميد حسن خلف *Journal of Baghdad College of Economic sciences University*

2014, Volume 2014, Issue 5 Pages 189-222

12-https://arabic.rt.com/ تاريخ النشر| GMT 14:27 | 11.08.2015، خر تحديث 14:29 | 11.08.2015 | GMT

13-https://arabic.rt.com/ تاريخ النشر| GMT 14:51 | 10.02.2016

14- كتب: ياسمين فتح الباب.https://www.almaalomah.com/2017/10/11

15- الثلاثاء 2017/12/26 10:47 مجدي صبحي

16- الثلاثاء، 09-08-2016 الساعة 10:10 https://alkhaleejonline.net/

17- كتب عُمر ديبة في اقتصاد و تجارة آخر تحديث 2019 https://www.rafyon.net

https://www.aljarida.com-2021-06-24 -**18**

ثانيا: مراجع باللغة الأجنبية:

1- "Real GDP growth," *International Monetary Fund*, accessed on 19/7/2020, at: https://bit.ly/32wZ0ez; "Inflation rate, average consumer prices," *International Monetary Fund*, accessed on 19/7/2020, at: https://bit.ly/2ZKuNal

2- Oil and gaz production hand book, an introduction to oil and gaz production, havard devold, ABBATPA OIL

3- and GAZ 2006, p17.

4- http/www.websters-dictionary-online.com difinitions calcareous ?cx=partner-pub 0939450753529744, consulté

5- le 07-09-2012 à 23:20 GMT.

6- http// www.krg.org/articles/detail.asp? Smap, conulté le 12-08-2012 à 18:20 GMT.

7- oxforddictionaries.com

8- James D hamilton,what is an oil shock ?working paper 7755,National bureau of economic research,1050 massachusetts Avenue, Cambridge, june 2000, p6

9- Gilles Darmois et jean pierre favennec, les marchés de l'énergie-l'énergie à quel prix ?edition 2ème edition, technip, paris, 16 mai 2013, p29

10-Nicolas Carnot,Caterine Hagège, op, p p 1-5

11-The oxford institute for energy studies, oil price shocks, a measure of the exogenous and endogenous supply shocks of crude oil, www.oxfordenergy.org,consulté le 15/02/2019 à 11h ,university of oxford,UK, august 2016, pp 3-7

12-CME group, the eight factors influencing energy markets in 2016 and beyond, ,www.cmegroup.com,consulté le 03/11/2018 à 17h30, September 2015, p p 1-3

13-Patrick Artus, Antoine D'utume, Philippe Chalmin, Jean Marie Chevalier, les effets d'un prix du pétrole élevé et volatil, conseil d'analyse économique, direction de l'information

légale et adminisration, www.cae-eco.fr,consulté le 02/03/2019 à 13h45, paris, 2010, pp26-68

14- Panorama, l'offre et la demande de pétrole, www2.ac-lyon.fr consulté le 27/04/2019 à 15h38, ifp-innovation energie environnement, 2009 , p3

15- http//www.oil.x10.mx/forum/viewtopic.phpt2678p=74, ajouté le: 12-02-2012 à 01:42 GMT, consulté le: 09-05-2012 à 16:41 GMT

16- http//www.oil.x10.mx/forum/viewtopic.php, op.cit

17- Opec, march 2020

ثالثا: مراجع باللغة العربية

1- عبد الكريم العلوجي، نفط العراق لعنة الأرض وآبار الدماء تتدفق، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2010، ص11

2- محمد أحمد الدوري، محاضرات في الإقتصاد البترولي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص03

3- المرجع نفسه، ص02

4- أحمد شفيق الخطيب، معجم مصطلحات البترول والصناعة النفطية، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلع، بيروت، الطبعة الجديدة، 1990، ص323

5- محمد أحمد الدوري، مرجع سبق ذكره، ص08

6- مصطفى ديبون، ما هو البترول؟، الديوان الوطني لحقوق المؤلف، الجزائر، تسجيل قانوني بالمكتبة الوطنية الجزائرية، رقم 80-280، ماي 1981، ص12

7- محمد أحمد الدوري، مرجع سبق ذكره، ص08

8- كولن كامبيل، يورغ شيندلر، فراوكة ليزينبورغ، فيرنرتسيتيل، تر: عدنان عباس علي، نهاية عصر البترول، التدابير الضرورية مواجهة المستقبل، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، سبتمبر 2004، ص16

9- مصطفى ديبون، مرجع سبق ذكره، ص14

10- * الوحل الكلسي: هو شكل من أشكال كا ربونات الكالسيوم المستمدة من الكائنات الحية، العوالق التي تتراكم في قاع البحر، أنظر الموقع الإلكتروني:

11- كولن كامبيل، يورغ شيندلر، فراوكة ليزينبورغ، فيرنرتسيتيل، تر: عدنان عباس علي، مرجع سبق ذكره، ص16

12- * المصائد البترولية: هي نسق هندسي للطبقات الرسوبية يسمح للبترول أو الغاز أو لكليهما بالتجمع فيه بكميات اقتصادية، ويحول دون هروبهما منها، ويتخذ هذا النسق الطبقي الهندسي أشكال عدة، لكن تظل السمة الرئيسية للمصيدة هي وجود صخر مسامي مغطى بصخور حابسة غير نافذة.

* غاز الميثان: الميثان هو مركب كيميائي يعدّ أبسط الهدروكاربونات، وهو غاز له الصيغة الكيميائية CH_4، الميثان النقي ليس له رائحة، ولكن عند استخدامه تجارياً يتم خلطه بكميات ضئيلة من مركبات الكبريت ذات الرائحة المميزة، مما يمكن من تتبع آثار غاز الميثان في حالة حدوث تسرب.

13- كولن كامبيل، يورغ شيندلر، فراوكة ليزينبورغ، فيرنرتسيتيل، تر: عدنان عباس علي، مرجع سبق ذكره، ص20-23

14- مصطفى ديبون، مرجع سبق ذكره، ص26

15- محمد أحمد الدوري، مرجع سبق ذكره، ص18

16- سهيلة زناد، استراتيجية الاستغلال المستدام للثروة البترولية بين متطلبات التنمية القطرية واحتياجات السوق الدولية، دراسة حالة قطاع البترول الجزائري، مذكرة مقدمة ضمن نيل متطلبات شهادة الماجستير، تخصص إدارة الأعمال الإستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011/2010، ص8

17- التقرير الربع سنوي حول الاوضاع البترولية العالمية – منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول اوابك – الربع الثاني –نيسان/ابريل-حزيران-يونيو 2019.

18- معهد الكويت للأبحاث العلمية، إنجازات الخطة الإستراتيجية الرابعة، 1995-2000، الصفاة الكويت على الموقع الإلكتروني

19- عيسى مقليد، قطاع المحروقات الجزائرية في ظل التحولات الإقتصادية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الإقتصادية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/2007، ص14

20- مساعد ناصر جاسم العواد، نظرة تحليلية للأهمية الإقتصادية للبترول والغاز الطبيعي في منطقة الشرق الأوسط، قسم هندسة البترول والغاز الطبيعي، كلية الهندسة، جامعة الملك سعود الرياض، المملكة العربية السعودية، ص1-2

21- حافظ برجاس، مرجع سابق، ص74

22- التقرير الإستراتيجي الإفريقي، 2001-2002، جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، مركز البحوث الإفريقية، ص570

23- محمد عبد الغني سعودي، مرجع سابق، ص156

عبد العزيز مومنه، البترول والمستقبل العربي، اكسبرس انترناشيونال برنتينغ كومباني، ط1، 1976، ص78

24- حافظ برجاس، مرجع سابق، ص74-75-83

25- أيان راتليج، مرجع سابق، ص31

26- حافظ برجاس، مرجع سابق، ص75

27- محمد طاقة، مأزق العولمة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عما، الأردن، ط1، 2007، ص75

28- محمد الرميحي، النفط والعلاقات الدولية -وجهة نظر عربية- سلسلة عالم المعرفة رقم 52، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1982، ص246

29- محمد حسين هيكل، حرب الخليج أوهام القوة والنصر، مركز الأهرام، القاهرة، 1992، ص75

30- محمد المرابطي، مقال تحت عنوان: البترول ولعبة المضيق (1-2) صادر في جريدة الأيام البحرينية الصادرة يوم الجمعة 11 ماي 2012، العدد 8432

31- قاليري مارسيل، عمالقة النفط، شركات النفط الوطنية في الشرق الأوسط، ترجمة حسان البستاني، الدار العربية للعلوم-ناشرون، بيروت لبنان، 2006، ص 27

32- بيوار خنسي، البترول وأهميته، مخاطر وتحدياته على الموقع الالكتروني :

33- محمد حسنين هيكل، مرجع سابق، ص72

34- هاشم علونا حسين السامرائي، عبد الله محمد جاسم، جامعة بغداد، 1992، ص320

محمد أحمد الدوري، مرجع سابق، 153

35- المكرطار فائزة، التنبؤ بأسعار النفط المرجعية، مذكرة ماجستير غير منشورة، تخصص اقتصاد قياسي، جامعة الجزائر، 2000، ص 147

36- صباح نعوش، إلى أين أسعار النفط، مجلة أخبار النفط والصناعة، الإمارات العربية المتحدة، أكتوبر، 2000، ص5

37- بورنان الحاج، السوق البترولية في ظل الحوار بين المنتجين والمستهلكين، مذكرة ماجيستير غير منشورة، جامعة الجزائر 36، 2002، ص43

38- جمعة رضوان، تطورات أسعار النفط وتأثيرها على الواردات، حالة الجزائر 1970-2004، مذكرة ماجيستير غير منشورة تخصص اقتصاد كمي، جامعة الجزائر، 2007، ص42

39- حمادي نعيمة، تقلبات أسعار النفط وانعكاساتها على تمويل التنمية في الدول العربية خلال الفترة 1986-2008، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2009/2008، ص75

40- حسين عبد الله، مرجع سابق، ص327

41- باسم عبد الهادي حسن، الصدمة النفطية الثالثة والتداعيات المحتملة، المدى الإقتصادي، العدد 321، الخميس 17 فبراير 2005، عن الموقع almadapaper.net، اطلع عليه يوم 23 أكتوبر 2018، على الساعة 13:14 زوالاً

42- سيف الدين محمد الحديثي، موازين القوى في سوق النفط الدولية، الدول المستقلة المنتجة للنفط/أيبك، مقدم إلى الحلقة النقاشية التي أعدت إلى المجمع العالمي، 2001/09/12، ص81-83

43- سوزان شنيدر، الأسواق النفطية، www.journalismtraining.net، ص01

44- سهام حسين البصام، سميرة فوزي شهاب الشريدة، مخاطر وإشكاليات إنخفاض أسعار النفط في إعداد الموازنة العامة للعراق وضرورات تفعيل مصادر الدخل غير النفطية، دراسة تحليلية، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية للجامعة، العدد 36، 2013، ص01

45- نبيل جعفر عبد الرضا، اقتصاد النفط، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، 2011، ص93

46- ماجد إبراهيم عامر، تطور خارطة سوق النفط العالمية والإنعكاسات المحتملة على الدول الأعضاء في أوابك، مجلة النفط والتعاون العربي أوابك، المجلد 42، العدد 156، 2016، ص09

47- ماجد بن عبد الله المنيف منظمة الدول المصدرة للبترول، مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد 41، سنة 2008، ص71-72

48- [1] نبيل جعفر عبد الرضا، مرجع سابق، ص142

عبد القادر سيد أحمد، الأوبك ماضيها حاضرها وآفاق تطورها، ديوان المطبوعات الجامعية، 1982، ص75

49- [1] 24 دولة تضم: الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، المملكة المتحدة، ألمانيا، إيطاليا، اليابان، أستراليا، نيوزيلاندا، السويد، الدانمارك، بلجيكا، هولندا، لوكسمبورغ، إيرلندا، سويسرا، إسبانيا، النمسا، تركيا، فرنسا، اليونان، فلندا، المجر، البرتغال، النرويج

50- الوليد أ.ط، التداعيات الإقتصادية لفيروس كورونا المستجد على الدول العربية، صندوق النقد العربي، الإمارات العربية المتحدة، 2020/05/21، ص13

51- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، التطورات البترولية في الأسواق العالمية، مجلة أوابك، العدد 46، جانفي 2020، ص18

52- لطيفة قعيد، أوضاع سوق النفط العالمي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد، مجلسة بحوث الإدارة والإقتصاد، المجلد 2، العدد2، 2020، ص140

53- منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أ)، النشرة الشهرية حول التطورات البترولية في الأسواق العالمية، www.oapecor.org، ماي 2020

54- [1] منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (ب)، تقرير حول التطورات في الأوضاع البترولية العالمية في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد (covid-19)، ماي 2020

55- رباح وها نغوين، التعامل مع صدمة مزدوجة: جائحة فيروس كورونا وانهيار أسعار النفط، 2020/05/22، www.albankaldawli.com

56- لطيفة قعيد، أوضاع سوق النفط العالمي في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد، مجلسة بحوث الإدارة والإقتصاد، المجلد 2، العدد2، 2020، ص143

57- اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربيّ آسيا، 2020

58- رباح وها نغوين، التعامل مع صدمة مزدوجةك جائحة فيروس كورونا وانهيار أسعار النفط، 2020/05/22، www.albankaldawli.com